



الثلاثاء ١٨ رمضان ١٣٩٥ هـ
٢٣ سبتمبر ١٩٧٥ العدد ٢٦٨

في غيبة الإسلام واقصاء معاييره وقيمه

- ردة الى دعوى الجاهلية.. والعصبية الاقليمية
- مخطط كيسنجر موقع الفتنة بين المصريين والفلسطينيين!

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون»

صدق الله العظيم



جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

معنى .. في بدر

وافق يوم أمس — ١٧ رمضان — ذكرى معركة بدر أو يوم الفرقان كما سماه القران

وبدر .. معركة اذن مؤذنها في المؤمنين .. بأن الصراع بين الحق والباطل لن يحسم لصالح الايمان الا باستعداد أهل الحق للبذل والتضحية .. وتطبيق هذا الاستعداد في الواقع العملي .

وبدر .. إيثار لذات الشوكة على غير ذات الشوكة .

وبدر .. معاني وقيم ثرة .. لا حصر لها .

في هذه الكلمة نختار معنى واحدا من تلك المعاني الثرة العظيمة .

معنى : أن الجهاد ورد الظلم ما تم ولن يتم في ظروف تجعل المجاهدين ينطلقون الى اهدافهم في طريق .. ناعم .. ظليل مرفه .

ففي بدر وصف الرسول صلى الله عليه وسلم حالة المؤمنين المادية في الدعاء التالي :

قال الرسول : « اللهم انهم جياع فاشبعهم .. اللهم انهم حفاه فاحملهم .. اللهم انهم عراة فاكسهم »

ورغم هذه الحالة كلف المؤمنون بملاقاة عدوهم وقتاله في زماننا هذا توفر للعرب من الامكانات المادية — المال والنفط والكثافة البشرية — ما يعادل أو يرجع امكانات اليهود . .ومع ذلك نسمع حجة داحضة تردد ويبرر بها القعود .

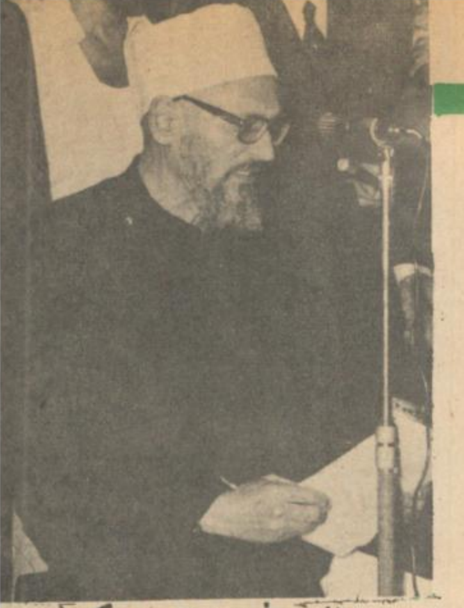
حجة أن الكفاح قد جر علينا الفقر والمخمصة .. وانه لاجهاد .. حتى نشبع .. ونترفه ..

ونحن لا نسقط قيمة الامكانات المادية . ولكن نؤكد ان الكفاح ما تم في يوم من الايام في ظروف تنضح بالرغد .. والرفاه .

ندوة الشيخ الشعراوي

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الجمعة الماضي ندوة .. اجاب فيها الشيخ محمد متولي الشعراوي على جملة اسئلة تلخص ثلاث قضايا مهمة .. الصراع بين المسلمين .. ويهود .. ما هو الطريق لعودة المسلمين الى الاسلام .. ما هو واجب المسلم تجاه البشرية اليوم .

وقد كانت الندوة ناجحة .. امها جمهور كثيف من المواطنين .



شيخ الازهر يلقي كلمته



الدكتور عيسى عبده
يلقي كلمة رئيس مجلس ادارة البنك



حاكم دبي الشيخ راشد آل مكتوم
يفتتح البنك

في جو من الاستبشار والاعتزاز
البنك تجربة عملية .. ومثل حيّ

افتتح في العاشر من رمضان — في مدينة دبي — بنك دبي الاسلامي .. في جو من الامل والاعتزاز والاستبشار والعزم على جعل هذه المؤسسة الاقتصادية اللاربوية نموذجا حيا ينادي الذين حسنت نياتهم وتمحضت رغبتهم في التخلص من بوائق الربا ، وفي نفس لم يجدوا الوسيلة العملية لتحقيق نيتهم في التطهير من الربا .. ينادي هؤلاء جميعا على امتداد العالم الاسلامي كله .. ان سارعوا الى مغفرة من ربكم . واجمعوا امركم ونموا أموالكم بما أحل الله .. من وسائل المعاملات المالية والاقتصادية افعلوا ذلك

ولن تبحثوا في الدروب غير المطروحة بعد اليوم — باذن الله — ولن تسيروا بغير خريطة .

ان التجربة الناجحة الممثلة في بنك دبي الاسلامي ، مثال عملي في العزم .. والتخطيط .. والتأسيس .. ووسائل الاستثمار الحلال .

مثال عملي يستطيع الذين يبتغون اسلام وجوههم لله وهم محسنون .. يستطيعون على ضوئه انشاء مؤسسات مماثلة .

ان امكانية التطبيق الاسلامي موجودة . وان الربا ليس شرطا ولا ضرورة في النهضة الاقتصادية . والاستثمار الناجح .

ولئن زعم ذلك زاعم ، فان زعمه يتبدد — عمليا — بقيام مؤسسات اقتصادية لا ربوية .

● هذا وقد افتتح بنك دبي الاسلامي حاكم دبي ونائب رئيس دولة الامارات الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم وحضر الحفل نائب حاكم عجمان ولفيف من رجالات دولة الامارات .

وقد شهد الحفل كذلك شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود وألقى كلمة عن الاسس التي يرتكز عليها النظام المالي في الاسلام .

وقد مثل الكويت السيد يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وعضو مجلس ادارة البنك الكويتي .

كما حضر الافتتاح السيد بدر البزيع الياسين المحاسب العام للبنك والاستاذ محي الدين عطيه .

وقد القى الدكتور عيسى عبده المستشار العام للبنك — بالنيابة عن رئيس مجلس ادارة البنك السيد







مشهد من الحفل الاسلامي يضم نخبة من المدعوين ..

تح بنك دبي الاسلامي
مكانية التخلص من المعاملات الربوية



تنمية الاموال بغير ربا أمر مستطاع بيد أن كل ذلك ظل في دائرة التقرير النظري .

اليوم تغير الحال

وما كان نظريا .. أصبح عمليا .

بنك اسلامي ذو رصيد مالي ضخم

بنك اسلامي يرتكز على شريعة الاسلام

بنك اسلامي بدأ فعلا في استثمار ناجح للاموال .. عبر الاراضي .. وبناء العقارات السكنية ، والفنادق النموذجية .. و . و . ومجالات أخرى متنوعة .

ولئن كنا قبل نهوض البنك قد بشرنا المسلمين بالامل فاننا اليوم ننقل اليهم أخبار بنك دبي الاسلامي مصحوبة بالامل المحقق والعمل المنجز .

سعيد لوتاه — القى كلمة عرف فيها بالبنك وأهدافه ومجالات وطبيعة عمله .

● وبذلك افتتح — باسم الله — هذا البنك الاسلامي في شهر مبارك هو رمضان الكريم .

وهذه المؤسسة العملية .. من أعظم معاني الاحتفاء بالقران المجيد ذلك أن الاحتفاء الحقيقي بهذا الكتاب انما يكون بتطبيقه والاهتداء به في أمرنا كله .

فمنذ أن نحيت الشريعة الاسلامية عن حياة المسلمين .. .. والربا يمحق أموالهم ويعرضهم لحرب دائمة من الله ورسوله .

ولقد الف تكتب كثيرة . والقيت محاضرات شتى عن اضرار الربا ومفاسده في حياة المسلمين . وان





في غيبة الاسلام .. واقصاء معاييره وقيمه

• ردة الى دعوى الجاهلية . والعصبية الاقليمية
• مخطط كيسنجر موقع الفتنة بين المصريين والفلسطينيين .!

اما الفلسطينيون
واما اليهود
هذان هما الخياران الوحيدان
من يقبل باليهود .. يجد نفسه — اراد او لم يرد — في عداوة ضارية مع الفلسطينيين
ومن يقف مع الفلسطينيين ، يقف بالضرورة ضد اليهود
هذه هي المعادلة المصغرة .. اما الحساب في حجمه الكبير وابعاده العميقة فتلخص في المعادلة التالية :
ان الصراع الحقيقي هو صراع بين الاسلام .. واليهودية ..
والخيار هنا يتجاوز حكاية المصريين والفلسطينيين ويسفر عن نقطة محددة جدا .. وواضحة جدا
اما الاسلام .. واما المؤسسة اليهودية الصهيونية .
وحين ننظر الى القضية بهذا المعيار ندرك بشاعة وفداحة المخاطر التي تقصم ظهر ابناء مصر .. وابناء فلسطين معا .

وهنا .. لا يمكن ان يقبل نزق الذين تستبد بهم حمية الجاهلية فيعلنوها فرعونية جاهلية ، ويمدحون كل شيء لمجرد العصبية ويبررون اعمال فاروق وجمال عبد الناصر وانور السادات . و . و وكأن كل شيء يصدر من مصر تحفه القداسة من كل جانب

ولا يمكن .. ان يقبل نزق الذين امتلأوا جاهلية حتى النخاع وظنوا ان مجرد رفع شعار فلسطين يبرر السير تحت رايات جاهلية عمية كراية جورج حبش ونايف حواتمة .
ان النسب الذي بيننا وبين مصر وفلسطين هو الاسلام .. ولا قيمة لشيء قبل ذلك وبعد ذلك ابدا .
فهل نحن نوزع التهم بين الطرفين بمقادير

متساوية لكي نهرب من تحديد موقف واضح؟ ان للقضية معيارين

معيار الصراع مع اليهود باسم الاسلام .. وهذا ما لا ينطبق على طرف من الاطراف . لان دخول الصراع باسم الاسلام يقتضي الالتزام الكامل بمنهج الله في شؤون الحياة جميعا .

ولا تزعم منظمة التحرير ، ولا يزعم النظام المصري انهما ملتزمان بالاسلام .. باعثا ووسيلة وغاية في الصراع مع يهود .

والمعيار الثاني هو : الحق البشري المجرد .

في هذا الجانب فان الحق مع الفلسطينيين ، لانهم ظلموا واخرجوا من ديارهم وشردوا .

واليهود — بهذا المعيار — غزاة ظالمون استعماريون محتلون . واقرارهم في فلسطين اقرار للغزو والظلم والاستعمار والاحتلال.

ومن حق ابناء فلسطين ان يرتابوا في اي اجراء يعين ظالميهم على استمرار ظلمهم . بيد ان معيار الحق المجرد .. ذاته يختل في غيبة الاسلام . فالانصاف او العدل يحتاج تحقيقه الى قيم الاسلام ومعاييره .

ان طرح الحل في مناسباته المهياةضرورة عملية نرى ان حينها قد حان .

ان المصريين والفلسطينيين خسروا — بغير حدود للخسارة — في غيبة الاسلام ، واقصاء معاييره وقيمه .

والعودة الجادة الى الاسلام توجبها .. موجبات ثلاثة

● طبيعة الصراع مع اليهود فهو صراع ديني عقائدي في جوهره وظواهره .

وبما أن الله سبحانه قد انزل في قضية الصراع هذه قرآنا يفصل موقف اليهود العدائي من الاسلام والمسلمين : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا » فمن المستحيل ان يترك مصير هذا الصراع لتقديرات السياسيين وحدهم .

● العلاقة السليمة بين المصريين والفلسطينيين .. والعلاقة بين كافة اجزاء الامة .

ففي غيبة الاسلام حدثت الردة المفجعة .. الى دعوة الجاهلية والعصبية الاقليمية

ونحن نلحظ ان الخصوم يريدون تعميم هذه الردة في الامة كلها..

نلحظ ذلك من خلال محاولات كيسنجر الدائبة في تمزيق امتنا بواسطة تكريس مواقف انفصالية . او انفرادية .

ونلحظ ذلك من خلال تتبع الاستراتيجية التدرجية التي تستهدف العودة الى الوثنيات الى الاقليمية ضمن خطة عمرها اكثر من قرن .

ضربوا الاسلام بالقومية العربية

ثم ضربوا القومية العربية بالعصبيات الاقليمية

بالاسلام وحده يستطيع الفلسطيني ان يواخى المصري وان يحمى ظهره ، وان يفعل المصري مثل ذلك بالنسبة للفلسطيني .. وهذه الأطراف ستجرب الف حل ... وستجتمع لجان مصالحة ومؤتمرات قمة للتوفيق .

لكنها لن تحل المشكلة

لقد اثبتت التجربة التاريخية ان الله وحده هو الذي يؤلف بين المعسكرات المتعادية ، ويجعل الناس اخوانا وينقذهم من حفر نار التمزيق..والفرقة : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون »

● والموجب الثالث ان الخطر اليهودي لا يهدد فلسطين وحدها ان مصر مهددة بهذا الخطر

ان قيام « مصرقوية » يعني تهديدالوجود اليهودي ، هكذا يفكر قادة الصهيونية

ووفق هذا التفكير سيعملون على تفادى القوة المصرية بالعمل المستمر على اضعافها بواسطة امريكا او بطريق مباشر .

ولامريكا تجارب واضحة في اضعاف الشعوب التي تنفتح عليها اضعافها اقتصاديا بتحويلها الى قوة شرائية لبضائع الراسماليين الجشعين . واضعافها اجتماعيا بالفساد والانحلال .. واضعافها عسكريا بالهيمنة على مصادرة قوتها العسكرية

حدث ذلك في تركيا . ، واندونيسيا ، وتايلاند ، وفيتنام الجنوبية .. وغير ذلك .

ومنذ الان بدأت حملة اضعاف مصر .

ورطوها في اتفاقياتهم اياها .. وهم يعلمون ردود الفعل ضد هذه الاتفاقيات .

بيد انهم يعلمون ان ردود الفعل ستضعف وزن مصر ، وتنال من هيبتها .

وهذا مطلب ضخم من مطالب الامبرياليين الامريكيين والغزاة اليهود .

تقديم الخلية الشيوعية للمحاكمة

اعلن السيد فارس عبد الرحمن الوقيان النائب العام في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي اسماء اعضاء الخلية الشيوعية العربية واعلن ان نيابة أمن الدولة انتهت من التحقيق مع افرادها الذين احيلوا الى محاكمة أمن الدولة تمهيدا لمحاكمتهم وفق التهم المنسوبة اليهم والتي تحمل بين طياتها عقوبة الاعدام وهذه التهم هي انشاء جماعة غرضها العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غ يرمشروعة والانقضاض بالقوة على النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم في البلاد وذلك بأن كونوا المنظمة الشيوعية العربية التي تدعو الى انشاء دولة شيوعية في الكويت وسائر الاقطار العربية بطريق العنف والارهاب .

● التحريض على قلب نظام الحكم القائم في البلاد بالقوة وعلى اعتناق المذهب انشيوعي الذي يرمي الى هد م النظم الاجتماعية والاقتصادية القائمة ، وذلك بطبع منشورات تتضمن هذا التحريض وتوزيعها في أماكن عامة .

● احراز أسلحة ومتفجرات غير مرخصة بقصد استخدامها .

● الاتفاق والتخطيط للقيام بتعجيز بعض المؤسسات وانسطو على احد البنوك .

● التدريب على حمل السلاح والمتفجرات واستخدامها لتحقيق أغراض غ يرمشروعة .

وذكر النائب العام أن تمويل هذه الخلية كان يتم عن طريق التنظيم الموجود في لبنان ، وذكر كذلك ان المتهمين خمسه اشخاص منهم ثلاثة اشخاص هاربين والاخران سيقدمان الى المحاكمة وهم يقطنان الكويت وهما من طلبة الجامعة .

واسماء المتهمين الخمسة هي : —

١ — نازك كمال عبد الخالق
٢ — خليل ابراهيم عوض
٣ — محمود الفقيه
٤ — احمد عبد الله محمود حسن
٥ — عماد نيقولا ابراهيم الشطة

تصريح لرئيس مجلس الامة

صرح الرئيس خالد صالح الغنيم في أول ندوه صحفية يعقدها بعد عودته للكويت ان الدورة البرلمانية المقبلة ستبدأ يو م٢٨ اكتوبر المقبل وقال انه يتوقع صدور مرسوم أميري بذلك في الاسبوع المقبل .

وقال الرئيس خالد انغنيم ان الامانة العامة لمجلس الامة بدات تتلقى أسئلة النواب والتي سيتم ادراجها في أول جدول أعمال للمجلس .

وقا ل أيضا أن كل وزير من الوزراء سوف يتقدم ببيان عمل يتلوه أمام المجلس وذلك بموجب القرار الصادر من مجلس الامة وبهذه الحالة فسوف يكون الخطاب الاميري مختصرا وتحدث عن نتائج المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد في لندن فوصفه بأنه من أهم المؤتمرات البرلمانية انتي عقدت .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

المحاضرة الثالثة

لفضيلة الشيخ احمد البسيوني

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور المحاضرة الثالثة من محاضرات شهر رمضان المبارك التي سيلقيها :

فضيلة الشيخ احمد البسيوني مراقب الوعظ بالازهر ومنتدب بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية وموضوعها :

صور من البطولات في غزوة بدر وذلك في الساعة الثامنة مساء يوم السبت ٢٢ رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٧-٩-١٩٧٥ في مقر الجمعية .

الدعوة عامة

دور المثقف المسلم في هذا العصر

تقيم جمعية الخريجين محاضرة ثقافية اسلامية بعنوان « دور المثقف المسلم في هذا العصر »

يلقيها : الدكتور زغلول النجار

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الاربعاء ١٩ رمضان ١٣٩٥ الموافق ٢٤ — ٩ — ١٩٧٥ .



بقلم مشاري محمد البداح





التخطيط العلمي يعتبر اليوم الركيزة الاولى والعمود الفقرى لاى تطور في اى مجتمع يتطلع الى مستقبل افضل . وفي المجتمعات المتقدمة مادي: اصبح التخطيط الاجتماعي والاقتصادي والبشري والسياسي عرفا عاما بل قانونا راسخا تسير عليه هذه المجتمعات في كل صغيرة وكبيرة من امورها.

اما في المجتمعات النامية ومنها مجتمعنا الكويتي فان مفهوم التخطيط لم يزل امرا غريبا علينا او انها لم نستوعب اهميته ودوره في التنمية بعد .

والمتطلع اليوم الى مجتمعنا الكويتي يرى بكل وضوح اننا لا نتبع منهجا متكاملا في أجزاء حياتنا .

فلا الفرد يخطط لوقته وجهده وماله بحيث يتوخى الاستفادة التامة من قدراته الذاتية .. ولا الدولة تتبع تخطيطا علميا سليما في مشاريعها الانمائية والاجتماعية السياسية يمكنها من التطور السليم السريع ولا غرابة في ذلك فان الدولة ما هي الا انعكاس مباشر لوعى الفرد وادراكه المسؤولية الحياة .

وهذا الواقع يدعونا الى الوقوف مليا عند هذه المشكلة الحضارية لدراستها دراسة وافية والبحث عن السبل الممكنة لبث الوعي التخطيطي على مستوى الفرد والدولة

ولا شك ان البداية يجب ان تأتي من الدولة بصفتها الموجه الاول لمسيرة المجتمع بما لديها من الوسائل والامكانات القادرة على بث هذا الوعي التخطيطي .

ومن هذه الوسائل التي تملكها الدولة وسيلة التعليم سواء في المدارس او المعاهد او الجامعات . فلا بد من استغلال المناهج التعليمية على مختلف مستوياتها في تعميق مفهوم التخطيط لدى الطالب وحثه على تطبيق هذا الاسلوب الحديث في جميع امور حياته الدراسية وغير الدراسية

كما ان مع الدولة وسائل الاعلام بمختلف منابرها . وعن طريق هذه الوسائل تستطيع ان تبث الوعي التخطيطي الى جميع فئات المجتمع باسلوب علمي مدروس .

الا اننا لا يفوتنا أن تذكر هنا بأن الموجه ايا كانت مكانته لا يكون لتوجيهه الثمرة النافعة ما دام هو نفسه لا يلتزم بهذا التوجيه . ومعنى ذلك تبادر الدولة نفسها الى اعتماد اسلوب التخطيط في جميع مشاريعها حتى تعطى المثل الاعلى الذي يتطلع اليه الفرد ويحتذيه .

وهناك امثلة حية تدل على ان الدولة لا تتبع اسلوب التخطيط العلمي السليم في عملها .

فمرفق هام كمرفق الاسكان مثلا مر بتخبطات وتغيرات وارتجالات نتج عنها وضع لا يليق ببلد صغير الرقعة قليل السكان غنى الموارد لديه كفاءات عالية كالكويت . والسبب في ذلك واضح وجلي الا وهو عدم اتباع اسلوب التخطيط العلمي لمشكلة الاسكان وعدم اعتبار طبيعة المجتمع الكويتي ومساحته المحدودة ومناخه وامكانياته المادية .

وما ينطبق على الاسكان ينطبق ايضا على الصناعة والاستثمار والتعليموالتوجيه والتنمية الاجتماعية .

ولا يوجد لدى الكويت اى عذر في تخلفها عن استيعاب اهمية دور التخطيط في الحياة العامة . فلديها من الميزات ما يجعلها سباقة في هذا المضمار ونموذجا متقدما يحتذى به في منطقة الخليج بل ربما على مستوى العالم العربي . فالكويت بلد غنى ودخل الفرد فيه يعتبر الان تقديرا أعلى دخل في العالم . كما ان رقعة الكويت صغيرة يسهل السيطرة عليها بأقل الجهود وعدد السكان قليل نسبيا مما يجعل المشكلة أقل تعقيدا .

ويخيل الى ان الكويت اذا لم تبادر باعادة النظر في اسلوبها التنموى بأسرع وقت ممكن فانه سيأتي اليوم الذي تكون فيه الكويت متخلفة عن الركب بالمقارنة بدول الخليج والجزيرة العربية بصورة خاصة وبالمقارنة بالدول العربية بصورة عامة .

فمتى نأمل بأن يحدث هذا التغيير .
وللحديث بقية .

حول المجلس الاداري لاتحاد الطلاب

انعقدت في الاسبوع الماضي الدورة الثانية للمجلس الاداري والذي يعتبر اعلى سلطة في الاتحاد بعد المؤتمر ولقد كان أمام المجلس الاداري مهام ومسئوليات كبيرة تحتاج الى الدراسة والحل كي يستطيع ان يرفع من مستوى أهدافه وعمله .

فكان هناك قضية تغير التنظيم الهيكلي لفرع جامعة الكويت الى شكل الشعب الادارية وهناك مناقشة علاقة الفروع للاتحاد بالهيئة التنفيذية والاوضاع الداخلية لهذه الفروع وخاصة فرع القاهرة الذي حدثت فيه صراعات أدت الى ان الكثير من اعضاء الفرع قدموا استقالاتهم احتجاجا على ما تقوم به الهيئة التنفيذبة الاعتراف بشرعيته ضدهم وكذلك فرع بيروت الذي يعاني من الشلل نتيجة لقلة أعضائه ، وفرع موسكو الذي رفضت الهيئة التنفيذية الاعتراف بسرعيته بعد اجراء الانتخابات الاخيرة كل هذه الامور كانت بحاجة للبحث بالاضافة الى أوضاع الهيئة التنفيذية المتردية نتيجةللاستقالات والتغيب المستمر من قبل معظم أعضائه .

ولقد أثار هذا القرار سخط الطلبة الذين يرون ان ما قام به المجلس الاداري يمثل نوعا من الارهاب الفكري ويقضي على اي نوع من المعارضة وعلى حرية ابداء الراي

هذا التصرف جعل الطلبة وبعض اعضاء المجلس المستقلين ينظرون الى المجلس نظرة شك وريبة وتخوف من ان يستغل المجلس لخدمة مصالح فئة معينة داخل الاتحاد وخاصة بعد أن بدأ الكثير من الطلبة يصرحون علنا بأن المجلس ما انعقد لدراسة وبحث اوضاع الاتحاد انما جاء نيصوغ قرارات يخدم بها أناسا معينين ويضربون أمثلة بأن تجميد عضوية هذه القضايا وغيرها كان ينتظر من المجلس الاداري أن يساهم بحلها ، ولكن وللاسف فقد كان العكس وذلك أنه نتيجة لسيطرة مجموعة ذات افكار ومبادىء واحدة على المجلس الاداري جعل هذا المجلس يخرج عن الهدف والخط المرسوم له واتجه اتجاها اخر يهدف الى خدمة أناس معينيين في الاتحاد .

ففي اول جلسة عمل وضعت قائمة بعدة أسماء طالب بعض أعضاء المجلس تجميد عضويتهم ، وفعلا تم تجميد عضويه أحدهم وأجلت باقي الاسماء الى الجلسة الثانية وكانت الحجة في المطالبة بتجميد عضوية هؤلاء الاعضاء هو مهاجرتهم للمؤتمر السابع والهيئة التنفيذية أحد الاعضاء انما هو محاوله لاقصائه عن العمل الطلابي وان عدم الاعتراف بشرعية فرع موسكو انما هو نتيجة لسيطرة اناس مخالفين لهم على الفرع فقاموا بمحاولة لاقصائهم من قيادة الفرع وذلك عن طريق عدم الاعتراف بشرعية الانتخابات التي جرت في الفرع واوصلت معارضيهم الى قيادته ويقولون ان هناك خطة لقبول استقالات بعض اعضاء الهيئة التنفيذية وترشيح اناس آخرين ذوى اتجاه معين بدلا منهم ويضيفون كذلك أن مشروع الشعب الادارية المقدم من الهيئة التنفيذية للمجلس الاداري انما هو محاولة لفرض سيطرة الهيئة التنفيذية الكاملة على فرع جامعة الكويت المناقض لها في الفكر والحوار والقضاء على استقلالية الفرع الجزئية والمنصوص عليها في دستور الاتحاد .

كل هذه التحليلات التي طرحت اثناء انعقاد المجلس الاداري كان يمكن التأكد من صحتها والتيقن منها لو استمر المجلس في انعقاده ، ولكن الذي حدث ان معظم اعضاء المجلس المستقلين ضجروا مما يحدث ورفضوا ان يكونوا احجار شطرنج تحرك حسب خطة موضوعة خارج جلسات المجلس فكان أن قام عددد منهم بالتغيب عن حضور الجلسة الثانية مما ادى الى فقد النصاب وتعطل انعقاد المجلس وهكذا وجد باقي أعضاء المجلس انفسهم في وضع محرج بحيث انهم لا يستطيعون ان ينجزوا عملهم الذي جاءوا من اجله ، ونتيجة لهذا فقد قرروا ان يدعوا لانعقاد المجلس الاداري الاسبوع القادم وان استمر تغيب باقي الاعضاء فانهم سوف يخرجون ببيان يذكرون فيه ما حدث وأسماء المتغيبين من الاعضاء .

وهكذا يبدو أن المجلس الاداري لن يقوم بالدور المطلوب منه ولن ولن يستطيع تحقيق الامال التي وضعت عليه نتيجة للتداخلات الخارجية ولمحاولة فرض أناس معينين يقدمون مصالحهم الحزبية على الاتحاد وان ادى هذا الى اعاقة مسيرة الاتحاد وتطويره .

هل سيتوقف القتال فعلا في بيروت ؟!

اعلن راديو بيروت مساء يوم السبت الماضي انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار فورا ، وجميع الفرقاء اذاعوا بيانات بهذا الشأن الى مؤيديهم للتقيد بوقف اطلاق النار

واذاع بيار الجميل رئيس حزب الكتائب نبأ الاتفاق بعد اجتماعه حوالي ساعتين بالسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري ، واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري في القصر الجمهوري في بعبدا .

وقال بيار الجميل أن سليمان فرنجية رئيس الجمهورية ، انضم الى اجتماعه مع خدام والشهابي في وقت لاحق .

وهذه هي الاتفاقية الرابعة التي يعلن عنها ثم لا تنفذ لان الوضع في لبنان صار فوضويا والحكم فيه لرجل الشارع ، وفقد الفرقاء المتقاتلون السيطرة على الناس .

ويبدو ان هذه الاتفاقية ستساعد على تخدير الامور الى حين ، وقد جاءت بعد قتال شمل زحلة ثم طرابلس وزغرتا فبيروت اخيرا ، وكان ضحية القتال اكثر من ٢٠٠ قتيل عدا الجرحى والمخطوفين والخسائر المادية ومنها احراق العاصمة بيروت

وتقول مصادر مقربة من رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي انه يشك بجدوى آية اتفاقية لوقف القتال لان يدا اجنبية تريد اغراق لبنان بالدماء والفتن .

والذي يقوله كرامي : في وجود مخطط اجنبي كان القتال بسببه .. هذا الراي يقوله جميع الفرقاء في لبنان .

ويزداد المطلعون قناعة بأن للقتال علاقة باتفاقية سيناء ودور كيسنجر ومحاولة ابادة الفدائيين عن طريق حزب الكتائب وتدخل الجيش اللبناني واسرائيل .

وصدر عن اسرائيل اكثر من تصريح عن احداث لبنان وعدم وقوفها مكتوفة الايدي .

والذي نقوله : أن القتال سيعود الى لبنان لان السلاح ما زال موجودا بل يزداد يوما بعد اخر ، واختلاف وجهات النظر ما زال قائما وتحقيق دولة صليبية مطمع لا يتحول عنه نصاري لبنان ويساعدهم على تحقيق اهدافهم تطرف اليسار الامريكي واشعاله للفتنة كلما هدأت .

الجديد في حوادث لبنان : محاولة احراق العاصمة اللبنانية وتحويلها الى انقاض ، ومجزرة داريا التي نفذها طوني فرنجية ، وقطع الماء عن الاحياء الاسلامية .

طالع ص ٣٩

طغاة الصومال .. اصروا واستكبروا استكبارا

في الصومال .. اصرار على الخطأ والانحراف .

فعلى الرغم من موجة الاستنكار والتنديد المنبعثة من العالم الاسلامي ضد النظام الفاشستي في الصومال فان الاجراءات الطغيانية ضد الاسلام والمسلمين مازالت مستمرة ومتصاعدة

ويبدو أن النظام الاستبدادي قد اتخذ من فلسفة « النفى » اسلوبا ومنهجا .

نفى انه يعادى الاسلام بينما هو لا يزال متلبسا بجريمة الغاء الشريعة الاسلامية وقتل علمائها .

ونفى انه حارب اللغة العربية .. بينما هو قد محاها فعلا وطارد حرفها .. ونحاه عن الكتابة والنطق، وان رئيس الصومال ذاته — وهو عضو في الجامعة العربية — يصرعلى النطق بالحرف اللاتيني داخل الصومال وحتى عندما يزور دولة عربية !

ونفى انه يصد الناس عن القرآن بينما هو قد اغلق مدارس وكتاتيب تحفيظ القرآن .. واحل محلها مدارس .. تلقن الاجيال الناشئة ، الالحاد .. والماركسية بشكل عام .

ونفى ان في الصومال قاعدة روسية .. بينما هذه القاعدة موجودة .. وضخمة وتتوسع بسرعة مروعة .

لقد زار رئيس الصومال السعودية منذ فترة .. وفي البيان المشترك اعلن انه سيلتزم بالشريعة الاسلامية والقيم الاسلامية

لكن .. كل مايجرى اليوم في الصومال يتناقض تماما مع الشريعة الاسلامية ، والقيم الاسلامية .

اننا نكرر الدعوة الى اتخاذ موقف سياسي واقتصادي حازم ضد هذا النظام الفاشستي حتى يقلع عن انحرافه وحتى لا يستمرىء الاستهزاء بالاسلام والمسلمين .



مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج :

توحيد مناهج التربية أم منهج واحد جديد ؟

ينعقد في المملكة السعودية خلال الشهر القادم مؤتمر في غاية الاهمية والخطورة هو مؤتمر وزراء التربية في دول الخليج ــ ونحن نشك كثيرا في ان المراقبين وعلى راسهم المشتغلين بالتربية أنفسهم قد قدروا هذا الحدث حق قدره ــ فالقضية التي سيحشرن المؤتمرين فيها هي توحيد المناهج . وتأتي هذه القضية وقودا لمسألة اخرى هي المقصودة بالدرجة الاولى هي قضية الوحدة الخليجية ــ أو التعاون الخليجي ــ وهي قضية سياسية أساسا .

نحن ــ في مجلة المجتمع ــ نعتبر مسألة التربية مسألة مركزية ــ ونؤمن بأن عملية النهضة الوطنية يجب أن تبدأ من نظرية التربية ولا بد لها أن تبدأ من التربية ونختلف مع جميع هؤلاء الذين أناطوا المهمة بالعامل الاقتصادي ، فحولوا ماكينة التغيير من واجبها الانساني والحضاري الى مغامرة تجارية مهووسة فكان أن افلسنا وخسرنا معركة البناء وفقدنا ما كان لدينا من قبس حضاري في نقاوة المجتمع وعفته وامنه التي حسدتنا عليها أكبر دول العالم المعاصر ــ من هنا فان وزارات التربية التي بات ينظر اليها كادارات تهتم برفاهية المدرسين وتوفير الادوات المدراسية ، ووزارات من الدرجة الثانية لا ترقى من حيث المركز الادبي الى مستوى الخارجية والداخلية والمالية والاعلام ... هذه





الوزارات يجب أن يعاد النظر في تقويمها .. ويجب أن تتم محاسبتها جنبا الى جنب مع المالية والخارجية وغيرها عن تقصيرها .. فالجرائم التي عصفت بأمن الفرد والمجتمع وضعضعت الاستقرار الاجتماعي — والفساد والخلق الذي طاح بانسانية الامة واهلك جيلها الجديد ومستقبلها المأمول ، والفساد الاداري الذي شل حركة التقدم والانجاز .. كل ذلك يبدأ من فشل وزارة التربية وسلبيتها وعدم احساسها بمسؤولية الدور الخطير الذي تلعبه خارج اطار توفير اللوازم المدرسية ..

المناهج ووحدة الخليج

دعونا نتعرض الى مؤتمر وزراء التربية الخليجي انطلاقا من الزاوية الضيقة التي حشروا انفسهم فيها .. وهي مسألة توحيد المناهج — اي مناهج ؟ — فلا زال فرسان الوحدة الخليجية يتشدقون . بالتشابه الكامل في المظاهر الاجتماعية والعادات والتقاليد بين شعوب دول الخليج حسنا هذه القيم الاجتماعية نم تستمدها شعوب المنطقة من ملوحة البحر ، والا لتماثلت شعوبنا مع شعوب الساحل الهندي في بومبي .. لان درجة ملوحة البحر متساوية ان تماثل هذه القيم الاجتماعية بين شعوب المنطقه وتشابه قواعد انسلوك الاجتماعي ووحدتها الثقافية ناتجة عن الاصل الديني الذي صيغ التفكير الاجتماعي فوحد بين العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية في حاضر المنطقة وباديتها .

فيا ايها الموحدون لمناهج التربية في المنطقة ، هل تقصدون الى ترتيب المواد الدراسية وتنسيقها والملائمة بين ما هو فرنسي وانجليزي واميركي و ... و ... الخ حتى يندرج هذا الموزاييك وهذه الرقع في جبه واحدة فتحصدون من الجيل القادم شعوبا انبتت جيل الوحدة في ثقافتها وعاداتها حتى نعرف بعضنا بأن — المجتمع الفلاني ثقافتهم انجليزية — والمجتمع الفلاني ثقافتهم فرنسية — كما هو الحال بين طبقات المثقفين الرفيعة في بعض بلاد المنطقة العربية التي سبقتنا في طريق العلم والتقدم (!!)

ان كنتم حريصين على وحدة الخليج فانظروا في نظام التربية القديم العفوي والفطري الذي انتج لك مشعوبا خليجية متجانسة اجتماعيا وتربويا وثقافيا وتعلموا منه ... تعلموا من مناهج الكتاتيب الموحدة من الخليج الى المحيط — والتي اعتمدت التربية الاسلامية فانتجت مجتمعا موحدا في ثقافته وتفكيره وقيمه وعاداته ... وكاد ان يكون موحدا في الاطار السياسي لولا حذلقة السياسيين ومن بينهم وزراء التربية .

تغيير النظام التربوي من اساسه

يجب ان يخرج المؤتمر الموقر من هذه الزاوية الضيقة ويبحث الموضوع بحثا جذريا . فهذه المناهج التي نسعى الى تنسيقها وتوحيدها .. هي مناهج غربية من شتى المصادر . فهي ليست خليجية ولا تسير وفق فلسفة تربوية يقرها المجتمع العربي المسلم وانما يتباهى واضعوها بأنها تعتمد اخر صيحات التربية الحديثة القادمة من الغرب . بل حتى ان بعضهم جاء الان يبشر بما يسمى بالفكر التجاوزي لحشره في منهج التربية في معاهدنا . وهو — تجميع غربي للفلسفة الهندوسية ... — بلغة التجارة —

ولا ينبغي ان نفقد الثقة بأنفسنا الى هذه الدرجة فالصينيون اعتمدوا جديدا في التعليم لا يمت صلة للنظم الغربية — نظم الاستعمار لا شكلا ولا مضمونا .. ومع ذلك نجحوا نجاحا كبيرا خصوصا حيث فشل الاوربيون والاميركان وهم متقدمون الان نوويا وتكنولوجيا كما يحلوا للبعض ان يقيس التقدم ..

لقد بنينا نهضتنا التربوية والثقافية والاجتماعية من قبل بشكل نموذجي ومثالي ولم نستهد بالتربية اللاتينية فلماذا نرضى الان بمتابعة النمط الغربي ونخشى الاعتماد على ديننا الذي ما جاء الا ليربى الانسانية كلها ... المتقدمة منها والمتخلفة .

ان مسألة المناهج هي مسألة كبيرة ... والفصل فيها يتضمن مفترقا سياسيا واجتماعيا وثقافيا .. وهي لا يمكن فصلها عن كل المسائل المطروحة حاليا بمقدار من الاولوية والاستعجال ..

فلا استقلال الخليج ولا أمنه الاستراتيجي أو الاجتماعي ... ولا وحدته ولا أعماره ونهضته ببعيد عن قضية المناهج واصلاحها وان الاضطراب الماثل الان في كيان المجتمع الجديد والانحراف المنذر في صفوف الشباب والفساد المستشرى في شعب الادارة كل ذلك دليل صارخ على فشل المناهج الحالية وسلبية وزارات التربية القائمة ... وكل ذلك حافز ملح على تسخين هذه المسألة واعادة تقييمها .

الغاء نظام الاختلاط

في مدارس محافظة المنيا بمصر

نشرت جريدة الاخبار المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٥-٩-٧٥ الخبر الاتي :

نظام الاختلاط في المدارس سيتم الغاؤه في مدينة مغاغة بمحافظة المنيا . قررت المنطقة التعليمية عزل الطلبة عن الطالبات في مدارس خاصة بكل جنس . اتخذ القرار بعد أن ضج الاهالي بالشكوى من المعاكسات التي يتعرض لها الطالبات .

بدات المشكلة في مدرسة التجارة الثانوية التي كانت تسير على النظام المختلط . فبالرغم من وجود اخصائيين اجتماعيين بالمدرسة فان المشاكل كانت تحدث يوميا من جراء الاختلاط بين الطلبة والطالبات بالاضافة الى معاكسات الطريق فبدات شكاوى اولياء الامور تطالب بوضع حد لمتاعب الطالبات . وزادت الشكاوى حدة بعد أن امتدت المعاكسات لتشمل كل طالبات المدارس بالمدينة ، وبحثت المنطقة التعليمية المشكلة فقررت القيام بعمل (عزل) بين الجنسين . وقامت باعداد مدرسة ثانوية للبنات تجمع الطالبات في الثانوي العام والتعليم التجارى الذي كان ملحقا بالبنين .

كما خصصت مدرسة للتجارة بنين بجوار الثانوي العام بنين . كما تقرر ان يمتد نظام منع الاختلاط ليشمل المرحلة الاعدادية في المستقبل .

وقد قوبل القرار بجانب الارتياح من المواطنين .

● وهذه تجربة عملية نقدمها لدعاة الاختلاط هنا الذين يريدون ان يبداون من حيث انتهى الاخرون . لا في التكنولوجيا ، وانما في التعاسة الاجتماعية

ما هكذا تكون الدعاية للمغرب

قامت المغرب بدعاية واسعة النطاق في معظم الصحف الكويتية . وللمغرب ان تسعى جهدها لاعطاء القارىء العربي صورة جيدة عن نظامها واقتصادها ومشاريعها وما حققته من انجازات ، هذا لون من الوان الدعاية التي تمارسها كل دولة بنسب متفاوتة ولا نعترض عليه .

اما الذي نرفضه ان تسف الدعاية نفسها الى عرض امور مؤسفة . نشرت الصحف صورة لامراة مغربية عارية — الا من « المايوه » — ومستلقية على الشاطىء .

هل هذه الصورة تمثل التقدم الذي وصلت اليه المغرب !؟

وهل هذه هي الحضارة التي تسعى المغرب الى ابرازها !؟

او تنسى المغرب اننا امة اسلامية وشعب المغرب مسلمون مؤمنون بحجاب المراة وسترها ، وابراز العرى تحد لشعور المسلمين واعتقادهم !؟

ثم ان تكون هذه السفاسف في شهر رمضان الفضيل وهي محرمة ومنكرة في كل شهر ويوم .

ولنا عتب على بعض الصحف الزميلة فليس كل ما يأتي من الدول ينشر لا سيما اذا كان النشر عن طريق « الاعلانات والدعاية » .

فصفحات طويلة عن المغرب واكثر منها عن كوريا ، ان هذه الصفحات يجب ان تكون في اشياء نافعة ومفيدة للقراء والرزق على الله .

الحلقة الاولى

مبادئ لفهم الاسلام

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

● القرآن .. معجزة الاسلام الحية الخالدة
● وهو الاساس الاول لدراسة الاسلام
● تكامل الجزئيات في السياق الموضوعي الكلي

القـــران الكريـــم

١ ـ كتاب الله عز وجل «القران» هو كلامه المنزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم المنقول الينا بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، وهو معجزة الاسلام الحية الخالدة ، وهو الاساس الاول لدراسة الاسلام .

أ فالقران كتاب الله سبحانه وتعالى الـــذي انزله على عبده ورسوله محمدا هداية ونـــورا ورحمة للمؤمنين ، واية على صدقه صلى الله عليه وسلم ، وتبيانا لكل شيء مما تحتاجه هذه الامة لتضطلع بالمهمة التي أناطها الله سبحانه وتعالى . ولذلك قلنا أنه الاساس الاول لدراسة الاسلام ، وذلك أن السنة وان كانت في العمـــل والايمان كالقران الا انه قد اختلف في ثبوت بعض أجزائها كما صحح بعض الائمة حديثا وراى غيرهـــم تضعيفه ولذلك فهي متفق على صحة معظمها في الحملة . واما القران فان الامة قد نقلته تواترا ونسخته في حياة الرسول وحفظه الصحابـــة ونقلوه الى من بعدهم وهكذا حتى وصلنا على ما هو عليه اية من الله لقوله تعالى ـ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ـ .

ولذلك فان السنة من حيث الجملة مبينة للقران شارحة له ولا غنى عنها بتاتا لفهم كتاب اللـــه والعمل به . وسياتي شرح هذه الجمل في الفقرة رقم ـ ٨ ـ .

وينبني على ما سبق أن من شكك في ثبـــوت شيء من القران زيادة أو نقصا فقد كفر ، واما السنة فان منكر ثبوتها جملة كافر ولا شك ، ولكن الشك في ثبوت حديث ما ليس كفرا . ولا يجوز رد حديث اثبته أهل النقل الا ببرهان يدفع هذا الثبوت والبرهان هو قواعد الاسناد لا الهوى ولا العقل . فمن رد حديثا ثابتا اتباعا للهوى فهو كافر . ومن اتباع الهوى الحكم بالظن ، ومن رد الحديث الثابت أثبته أهل العلم ادعاء بعدم موافقته لعقله فان له تفصيلا اخر من حيث الحكم عليه ولكن لا يجوز هذا لان الحديث الصحيح لا يخالف عقلا سليما صريحا ابدا فاذا صح الحديث وزعم زاعم انه مخالف للعقل فان في عقله خللا وليس الخلل في الحديث .

ب ـ أما أنه كلامه سبحانه وتعالى حقيقـــة فقد قال فيه تبارك وتعالى ـ وان أحد مـــن المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله

مبادئ لفهم الاسلام



وكلام الله هو القران .

وقد تكلم الرب تبارك وتعالى على النحو الذي يليق بعظمته وكبريائه . ومن زعم أن حروفه ليست من كلامه جل وعلا فقد كفر .

وقد جادت الاوامر انكثيرة بقراءة كلام الله وتدبره كقوله تعالى : ــ اتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ــ الاية .

وكقوله تعالى : ــ وقرانا فرقناه لتقراه على الناس .. ــ

وكقوله : ــ اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ... ــ الاية وكل هذه الاوامر تفيد الوجوب وكل أمر يؤمر به الرسول ولا يدل على خصوصية به فهو أمر للامة جميعا كما هو مقرر في اصول الفقه .

وفي قراءته ثوا بـعظيم من الله كما قال صلى الله عليه وسلم : ــ

من قرا حرفا من كتاب الله اعطاه الله عشر حسنات لا اقول لكم الم حرف ولكن الف حرف لام حرف ميم حرف ــ

واما أنه المعجزة الحية الخالدة فذلك لقوله تعالى : ــ وان كنتم في شك مما انزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فتحدى الله المكذبين ببعثه محمد أن يأتوا بسورة تشابه سورة منه . وأخبر تعالى أن هذا لا يكون ابدا حيث قال : ــ قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هـذا القران لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ــ .

وهو معجزة حية لانه باق الى أن يأذن الله برفعه من المصاحف والصدور وذلك في اخر الزمان كما جاءت بذلك الاحاديث . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ــ ما من نبي بعثه الله الا أوتى ما على مثله امن البشر وكان الذي أوتينه وحيا أوحاه الله الى فارجو أن أكون اكثرهم تابعا يو م القيامة

وهو الاساس الاول لدراسة الاسلام لكل هذه الصفات السالفة وغيرها كثير لا يتسع هذا الشرح الوجيز لبسطها .



١

سُورَةُ الفَاتِحَةِ مَكِّيَّة وآياتها سبع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

نزلت بعد المدثر



٢ ـ هذا الكتاب فصل الله فيه احكام كل شيء مما يصلح امر العباد في دنياهم واخراهم كما قال تعالى : ـ وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ـ .

ومن مميزات هذا الكتاب العظيم ان الرب تبارك وتعالى لـم يترك فيه شيئا يهمنا لنقوم بالمهمة التي اناطها بنا وهي عبادته سبحانه وتعالى والفوز برضوانه في الدنيا والاخرة الا وبينها كما قال جل وعلا : ـ وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فالقران ليس كليات مجملة فقط ولكنه تفصيل وبيان ايضا كما قال تعالى : ـ الر كتاب أحكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ـ .

وقد جاءت السنة بعد ذلك بالتطبيق والبيان والتفريع حتى يعرف مراد الله على الحقيقة وتتضح الطريق لسالكها ، ولا يكون هناك في الحق لبس . كما قال صلى الله عليه وسلم ـ تركتكم على المحجة البيضاء لا يزيغ بعدى عنها الا هالك

وقال تعالى : ـ اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا ـ

وقال صلى الله عليه وسلم ـ تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي

وان اعظم ما فصل الله فيه أمور العقائد واصول الدين وبيان التوحيد والشرك واقوال الموحدين والمشركين كما قال تعالى : ـ وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين ـ .

وذلك حتى لا يختلط أمر الرب جل وعلا الذي ليس كمثله شيء بالالهة الباطلة المفتراة . والنبي الصادق بالمدعي الكذاب ، والمصلح بالمفسد والمؤمن بالفاجر .

ولذلك كانت صفات الله سبحانه وتعالى واسماؤه وافعاله هي غالبية ايات هذا الكتاب لانها اهم قضية يجب أن يتضح فيها الحق حتى يعلم المؤمنون الههم فيعظمونه ويعبدونه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،وحتى لا يعطوا حقوقه سبحانه لغيره .وهذا اكبر الظلم لان هذا هو الشرك.

فقضايا الايمان والشرك هي اهم قضايا القران ولذلك كانت أولاها بالتفصيل والبيان والشرح والايضاح ويأتي بعدها قضايا التشريع والمنهاج وقد جاءت هذه في القران مجملة أحيانا ومفصلة أحيانا اخرى ثـم فصلت السنة ما اجمل من ايات الاحكام والتشريع وبينت ووضحت طرائق التطبيق لتفصيلات كتاب الله عز وجل .

وجملة الامر ان هذا الكتاب اذا فهم على وجهه الحق فان الامة لا تحتاج معه الى هداية من كتاب اخر لا توراة ولا انجيل ولا وحي والهام اخر ولا كشف صوفي مزعوم وعلم باطني مفتري . ولذلك غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما راى ورقة من التوراة في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له أبهذا وانا بين اظهركم والذي نفسي بيده لو ان موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعني ـ فلا هداية بعد كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد أخطأ من ظن ان قول الله ـ ما فرطنا في الكتاب من شيء ـ وقوله تعالى ـ وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ـ اي حتى من امور الدنيا كالصناعات والتجارات والمخترعات والعلوم المادية كالحساب والرياضيات والاحياء ...

فان هذا فهم سقيم في السنة خلل في العقل والمنطق ايضا فان ككل شيء تأتي في اللغة بحسب سياقها كما قال تعالى عن بلقيس ـ واوتيت من كل شيء ـ اي مما تحتاج الملوك اليه عادة كالجيوش والقادة وعظمة الملك وابهته . وقال تعالى ايضا عن الريح التي ارسلها على عاد : ـ تدمر كل شيء بأمر ربها ـ وهي لم تدمر العالم أجمع بل ولا حتى مساكن قوم عاد كما قال تعالى ـ فأصبحوا لا يرى مساكنهم ـ الاية . وانما دمرت كل شيء تدمرها الريح عادة في هذه المساكن فاقتلعت الاشجار وجندلت الرجال ... الخ ـ وكل شيء ـ في قوله تعالى ـ تبيانا لكل شيء اي من امور الهداية الى طريق الحق والرشاد الذي يحبه الله ويرضاه كما قال صلى الله عليه وسلم ـ ما تركت من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم عن النار الا وبينته لكم وامرتكم به ... الحديث .

٣ ـ ولا اختلاف بين جزيئاته باي وجه من الوجوه : واياته في المعنى الواحد لا يؤخذ الحكم من شيء منها منفردا بل يضم بعضها الى بعض .

اخبر تبارك وتعالى ان كتابه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه لو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافا كثيرا . فليس في القران اختلاف لا قليل ولا كثير لنص الله

مبادئ لفهم الاسلام



تبارك وتعالى على اياته بالاحكام حيث قال — الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكم خبير — وقال جل وعلا — افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا . —

وقد نزل هذا الكتاب على الرسول صلى الله عليه وسلم طيلة مدة بعثته وهي ثلاث وعشرون عاما فما أجمله في مواضع فصله في مواضع اخرى وقد نزل في الامر الواحد احيانا ايات متفرقات وذلك بحسب تدرج التشريع في الجماعة الاسلامية فقد نزل في الربا ايات متفرقة ، وكذلك في القتال والخمر ، وعدة المتوفى عنها زوجها وكذلك الزنا ، وكذلك حكم معاملة الكفار في أول الاسلام وبعد تمامه وكذلك أحكام المنافقين والسياسة الواجب اتباعها معهم في كل هذه الامور ايات تختلف أحكامها بحسب ظروف نزول النص وحاجة الجماعة ، ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكملت الشريعة وتمت النعمة تصديقا لقوله تعالى — اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا — .

ولهذا فلا يجوز لمسلم ان يأخذ الحكم من ايات القران في المعنى الواحد دون الرجوع اليها جميعا حتى يعرف الناسخ من المنسوخ والمتقدم من المتأخر والعام من الخاص والمطلق من المقيد وكل هذا قد قرره العلماء في اصول الفقه وعلوم الحديث .

وقد ذم تبارك وتعالى الذين يقطعون القران ويفصلون بعضه عن بعض املا للاستهزاء والسخرية او اتباعا لاهوائهم وشهواتهم قال تعالى — كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا انقران عضين — . ولا شك في كفر من يفعل ذلك .

ولكن هناك شيء دون ذلك يؤدي ايضا الى الخطأ في فهم كلام الله والعمل به وهو افراد اية من كتاب الله عن بقية اخواتها في المعنى والحكم واستنباط حكم منها يخالف بقية اي القران كما وقع هذا لقدامة بن مظعون أحد الصحابة في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه .

روى الدارقطني باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا في خلافة ابي بكر اكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفي ، ثم كان عمر من بعده يجلدهم كذلك اربعين حتى اتى برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به أن يجلد فقال : لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله ؟ فقال عمر : وأى كتاب الله تجد فيه الا اجلدك فقال ان الله تعالى يقول في كتابه — ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا اتقوا وامنوا ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فانا من الدين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه ما يقول . فقال ابن عباس : ان هؤلاء الايات أنزلن عذرا لمن غبر وحجة على الناس لان الله يقول — يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر .. الاية ثم قرا حتى انفذ الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية فان الله قد نهاه أن يشرب الخمر .

فقال عمر : صدقت ماذا ترون ، فقال علي رضي الله عنه : انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى ، واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر به عمر فجلد ثمانون جلدة وروى هذا الحميدي ايضا عن ابن عباس بسياق اتم .

والخلاصة أن القران والسنة وحدة واحدة لا يضرب بكتاب الله بعضه فانه لا يخالف بعضه بعضا وانما يصدق بعضه بعضا . ولذلك كان العلماء من السلف كل منهم يدفع الفتوى الى غيره لعل عند غيره علما آتم واشمل من علمه . والله الموفق للصواب .



المؤامرة.. على الاسلام.. مستمرة...!

بقلم: ع . ز

وسط الضجيج الاعلامي .. العربي العالمي .. عن قرب اقامة سلام عادل !! في منطقة الشرق الاوسط ، والوصول الى اتفاقية صلح بين العرب و — اليهود — !! ووضع حد للكراهية — بين الشعبين والتبشير بمستقبل — وردي — للاجيال القادمة لكل شعوب المنطقة !! .

هناك حقيقة ينبغي الا تضيع وسط هذا الضجيج .. وينبغي أن يعيها المسلمون اليوم وغداً .. الخادعة أو المخدوعة التي تعمل على تضليل وعي المسلمين وتخدير مشاعرهم تجاه المعسكرات التي تضمر لهم الحقد وتبيت لهم الكيد .

الحقيقة هي أن عداء اليهود للاسلام والمسلمين امر قائم ومشهود واقسى واعمق اصرارا واطول امدا من كل عداء .. انهم في كل عصرهم الذين يقودون المعركة ضد الاسلام والمسلمين في كل شبر على وجه الارض .. وهم الذين يستخدمون في هذا العصر الصليبية والشيوعية والوثنية وعملاءهم الذين يتسمون باسماء المسلمين .. في حرب ضارية شاملة ضد الاسلام والمسلمين في العالم كله ..

فماذا جد في الامر ؟ .. هل حقا اللانصر واللاهزيمة .. كما قال كثير من المحللين في حرب أكتوبر استطاع أن يكسر شوكة اليهود ويطفىء نار الحقد اليهودي ؟!! وهل حقا اللانصر واللاهزيمة .. نقل التمزق من المجتمع العربي الى المجتمع الاسرائيلي ؟!! مما جعل نهاية للصراع بتوقيع اتفاقية صلح أم أن اسرائيل — باصرارها على توقيع اتفاقية صلح — تريد أن تحقق حلما وتقطف ثمار ربع قرن من الزمان قضته في تطويع العقل العربي وغرس القابلية للاعتراف — بشرعية الوجود — كأمر واقع كما قال بعض الزعماء العرب ؟!!

هل تغير امريكا موقفها .. حقا ؟

وهل حقا أن امريكا تغير موقفها من قضية الصراع العربي الاسرائيلي فلا تؤيد اسرائيل الى ابعد مدى ولكن ولكن فقط تؤيد اسرائيل وتؤمنها داخل حدودها ؟!! واي حدود تلك ؟

يا له من عدل !! امريكا حامية الصليبية العالمية وحليفة الصهيونية العالمية على طول الزمان .. اخيرا تنظر بعين العطف الى الحق العربي فلا تجاري اليهودية العالمية الى ابعد مدى .. فقط عند حدود ما قبل هزيمة ١٩٦٧ !!

وحيثما وجدت اضطهادا للمسلمين في أي بقعة من بقاع العالم تجد الكيد اليهودي .. فماركوس الصليبي يساعده يهوديان — مانويل اليسالدي — وهو مليونير يهودي يختص بشئون الاقليات من المسلمين والبوذيين واللادينيين . و — هانز فنري — يهودي أيضا من ذوي الاملاك يعمل مستشارا خصوصيا للسفاح الفلبيني ماركوس .

بل أن اسرائيل نفسها أعطت ماركوس عشرة ملايين دولار كمساعدة من اسرائيل لحكومة الفلبين .

ونفس الاسلوب الذي اتخذته الصهيونية في فلسطين لتفريغ البلاد من المسلمين تتخذه الصليبية في الفلبين .. جيش سري مزود بأحدث الاسلحة .. أشبه بجماعات الهاجاناة في فلسطين .. احدى هذه الجماعات تسمى — الفئران — وهناك عصابة أخرى — تسمى الاخطبوط —

لقد ظلت الصهيونية العالمية والصليبية العالمية حليفتين في حربهما ضد الاسلام ومعولى هدم في صرحه فهما — رغم كل ما بينهما من احقاد في حربهما ضد الاسلام كما يقول ربنا — بعضهم اولياء بعض — .

٥

المؤامرة على الاسلام .. مستمرة ..!

والشيوعية .. أيضا !!

والشيوعية ربيبة اليهودية .. تشارك في حرب الابادة والتصفية للكيانات الاسلامية .. ولا تقل ضراوتها عن ضراوة اليهودية .. والصليبية وصفحات الاباده للمسلمين في الجمهوريات الاسلامية في روسيا تشهد بذلك واضطهاد المسلمين في بلغاريا .. ورومانيا .. ويوغسلافيا شاهد كذلك .. والشيوعية هي الشيوعية اوروبية كانت او اسيوية فالصين الشيوعية منذ ان سقطت التركستان المسلمة في يدها سنة ١٩٤٩ وهي تعمل على مسخ تاريخ التركستان وتغيير هويتها لتحويلها الى مقاطعة صينية وتبذل جهدا ضخما في طمس الشعب المسلم في التركستان وتذويبه في الشعب الصيني الملحد وحتى تحقق ذلك تجلب الكثير من الصينيين الى التركستان وتجبر التركستانيين على مصاهرة الصينيين وتزويجهم بناتهم حتى يذوبوا فيهم .

ومن الجهود التي تبذلها الصين لتصفية الاسلام احراق المصاحف .. اغلاق المساجد والمدارس الدينية .. والقضاء على اللغة العربية والقضاء على الشعائر الدينية .. وقتل العلماء

حتى .. الوثنية !!

والوثنية عدو لدود للاسلام والمسلمين . .ورغم تخلفها .. وفقرها الا أنها تشارك — مدعومة من الصهيونية والصليبية — في ابادة المسلمين .. ولا تقتصر المساعدات على امريكا حامية الصليبية العالمية . ولكن اليهودية الحليفة للصليبية تعتبر المعركة ضد المسلمين في اريتريا معركتها وتقول الواشنطن بوست — ان اسرائيل تؤيد الاثيوبيين وتشجعهم على المضي في سياسة القمع لانها ترى أن المشكلة الاريتيرية جزء من معركتها ضد العرب والاسلام — .

القسيس .. السفاح !!

والمسلمون في زنجبار يقاسون نفس المأساة . .تلك المأساة التي خططت لها الصليبية العالمية .. فابتلعتها .. وافقدتها هويتها بالاتحاد المزيف المسمى تنزانيا .. على يد السفاح جوليوس نيريري رئيس العصابة الحاكمه في تنزانيا المزعومة الذي اختارته المخابرات المركزية الامريكية على راس انقلاب ١٩٦٤ والذي يعي دوره جيدا .. فدبر المذابح العديدة للمسلمين وضاع في مذبحه واحده ما يقرب من ١٥٠٠٠ من الشهداء وزج بالالاف في السجون .. وفصل المئات من الموظفين المسلمين وطردهم .. وقتل الابرياء في المساجد اثناء تاديتهم الصلاة وزج بقادة المسلمين وزعمائهم في السجون . .ونقد الغى نيريري اللغة العربية واغلق المدارس والمراكز الاسلامية والغى الدروس الدينية في المساجد التي اغلق الكثير منها . ان هذا الصليبي الحاقد يلعب دورا خطيرا في افريقيا . .ولم يكتف بابتلاع زنجبار بل يخطط بدعم من الصليبية العالمية لابتلاع اوغندا ويتامر على جزر القمر الاسلامية بعد استقلالها عن الاستعمار الفرنسي .

وصليبي .. ثالث !!

وماركوس الصليبي والعميل لامريكا حامية الصليبية العالمية ما زال يواصل حربه لابادة المسلمين في الفلبين وتصفية الوجود الاسلامي هناك ان حكومته مصممة على ابادة مسلمي الفلبين .. ولا زالت حملات الابادة التي بدأتها حكومة الفلبين ١٩٦٨ مستمرة .. ان الثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم مستهدفون للاغتيال .. والخطف .. والطرد من الارض .. والموت جوعا ان هناك عملية منظمة لابادتهم وتصفيتهم ..



ان ما يحدث في الفلبين صورة مفزعة مما حدث في فلسطين .. ان الصليبية العالمية لا تقل ضراوة في حربها ضد الاسلام والمسلمين عن حليفتها الصهيونية العالمية .. ان نجاح الصليبية في تصفية المسلمين في الاندلس اغراها حتى اصبحت تحلم بأن تجعل من كل بقعة من الوطن الاسلامي أندلسا أخرى .. ان ماجلان الصليبي عندما جاء الى الفلبين عام ١٥١٩ ووجد الاسلام هناك كان أول ما فعله هو قتل زعماء المسلمين وملوكهم ثم أرسل الى حكومته يطلب الامدادات قائلا : ان الاسلام الذي طردناه من أسبانيا وجدته هناك .. أي في الفلبين

ماذا جد في الامر حتى تقف امريكا حامية الصليبية العالمية وحليفة الصهيونية العالمية هذا الموقف العادل هل السبب حقا اللانصر واللاهزيمة في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ؟ !! أم هو وجه أخر من التامر على الاسلام والمسلمين ؟ !!

لقد حفظ لنا التاريخ ما قرره — القران .. المنهاج الحق .. — من موقف العداء الصريح للصليبية واليهودية تجاه الاسلام والمسلمين . فالحروب الصليبية التي استمرت قرنين من الزمان تشهد بالعداء الصليبي الحاقد في ماضي الزمان .. وتشهد حروب الابادة الصليبية في



اريتريا .. وتنزانيا .. والفلبين للمسلمين بأن نار الحقد الصليبي لا زالت مشتعلة .

الحقد الصليبي في أريتريا ..

فالمسلمون في ارتيريا لا يزالون يعانون ابشع أنواع الاستعمار والاضطهاد على يد الصليبية الحاقدة المتعصبة .. فمنذ سقوط ارتيريا في يد ايطاليا سنة ١٨٨٥ .. ثم في يد انجلترا بعد هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الاولى وحتى عام ١٩٥٢ حين انعمت بريطانيا بارتيريا على الصليبي الحاقد هيلاسلاسي الذي أعادته الى عرشه فدخلت أريتريا تحت عرش الامبراطور العجوز في نظام فيدرالي واستطاع بعد ذلك أن يضمها الى عرشه بعد الغاء النظام الفيدرالي حتى تكون يده مطلقة في تنصير شعب أريتريا المسلم .. لقد كان هيلاسلاسي يعي جيدا دوره .. ويعرف هدفه من ضم أرتيريا اليه .. لقد أعلن في زيارته لامريكا حامية الصليبية العالمية امام الكونجرس ١٩٥٤ اهم الاهداف التي تسعى اليها هي توحيد الدين واللغة في بلادنا وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قتل وشرد وسلب الممتلكات وزج بالابرياء في السجون .. وكان في كل ذلك مدعوما بالقوى الصليبية العالمية .. وعلى راس هذه القوى .. امريكا حامية الصليبية العالمية .. لقد اذاق هذا الصليبي العجوز الحاقد الشعب الارتيري صنوفا من العذاب .. واستطاع ان ينتزع موافقة الامم المتحدة على ضمه لارتيريا .. والمحزن أن بعض الدول العربية وافقت على ذلك وبعضها الاخر سكت .. وقد قصم الله ظهر هذا الصليبي الحاقد بقيام الانقلاب العسكري في اثيوبيا .. ولكن رجال الانقلاب ليسوا اقل حقدا من هيلاسلاسي .. بل هم أشد منه ضراوة وفتكا .. كل ما في الامر ان امريكا حامية حمى الصليبية العالمية قد وجدت أن الامبراطور العجوز أصبح موضة قديمة مكانه المتحف — ولم يعد يصلح لهذا العصر فأطاحت به وجاءت بهذه العصابة لتتولى تصفية الثورة الاريترية وسواء في عصر الحاقد العجوز هيلاسلاسي .. او الحاقدين الجدد عصابة الانقلاب فان السلاح الامريكي ينصب بغزارة في اديس ابابا والمستشارين الامريكيين يعينيون في الجيش الاثيوبي في ادارة العمليات خاصة الضباط العائدون من فيتنام .

تايلاند .. ماخور امريكا في جنوب اسيا تشن البوذية هي الاخرى حرب ابادة للمسلمين ففي جنوب تايلاند يخوض ما يقرب من أربعة ملايين مسلم حربا مصيرية ضد الاضطهاد البوذي التايلاندي الغاشم .. وتقوم حكومة تايلاند بتنفيذ مخطط لا يختلف عن مخطط اليهودية في فلسطين او الصليبية في ارتيريا والفلبين وزنجبار ووسائل الابادة هي هي .. الحرق والخطف .. والطرد والتشريد .. والقتل .. والبوذية في بورما تعامل المسلمين اقسى المعاملة .. تشردهم وتطردهم من ديارهم وتفرض عليهم ابهظ الضرائب وتنتزع ملكية الارض وكل شيء من المسلمين بالذات . وتحارب حكومة بورما ممارسة الشعائر الاسلامية فلا يجرؤ احد تقريبا على ارتياد المساجد ونادرا ما تسنح الفرصة لاقامة صلاة الجمعة .. ولا تسمح حكومة بورما لاحد من المسلمين لاداء فريضة الحج فمنذ ١٩٦٤ لم يخرج واحد من بورما الى الحج .

تصفية الاسلام .. بأيدي مسلمين

واخبث صور الكيد الصليبي واليهودي .. هو اصطناع العملاء واقامة واحتضان وكفالة الاوضاع التي تتولى ضرب حركات البعث الاسلامي في كل مكان على وجه الارض والباس القائمين بهذه الاوضاع أثواب البطولة الزائفة ودق الطبول حولهم .. لتوجيه اقسى الضربات لطلائع البعث الاسلامي .. وفي التاريخ المعاصر خير شاهد على ذلك .. واقرب صور هذا الكيد ما تم على يد الطاغية الصومالي من حرق للعلماء المسلمين .. الذين وقفوا في وجهه حين غير في شرع الله .. وزج بالمجاهدين في غياهب السجون .

ويعاون في هذه المؤامرة على الاسلام والمسلمين جيش ضخم من المفكرين والكتاب والصحفيين والفنانين لا تخطئهم العين البصيرة .

هذه الحقائق الثابتة لا ينبغي ان تضيع وسط الضجيج الاعلامي ولا ينبغي ان تغيب عن وعي المسلمين اليوم او غدا .. « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق »

صدق الله العظيم



حول صيام العمال

بقلم الاستاذ : عمر سليمان الاشقر

● المشكلة لا تحل باصدار فتوى تبيح للعمال الفطر في رمضان

● اصحاب الرأي مدعوون لطرح ارائهم في هذه القضية

● وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مدعوة لمعالجة المشكلة

● نحن نطرح حلولاً للمشكلة للنظر فيها .

مشكلة :

بعد أن قضينا صلاة اول جمعة في رمضان وبعد أن صليت راتبة الجمعة واجهني فيض من الاسئلة تركز معظم هذه الاسئلة على موضوع واحد وهو المشقة الكبيرة التي يواجهها العمال من جراء ادائهم للعمل اثناء الصيام .

ولا عجب أن تكون اسئلة المصلين تدور حول هذه المشكلة اذا علم القارىء أن المسجد الذي أخطب فيه يقع في الشويخ الصناعية وأن الذين يؤمونه غالبيتهم من العمال والصناع .

المشكلة في السنوات المقبلة : -

هذه المشكلة ستكون اشد في الاعوام التالية منها في هذا العام اذ سيكون رمضان في السنوات القادمة اشد حرا منه في هذا العام ولن تمضي سنوات حتى يأتي هذا الشهر في الحر الشديد والرطوبة الخانقة .

أصحاب المشكلة :

ونعلم أن الناس جميعا يتأثرون بالصيام في الحر ولكن الذين أعنيهم بحديثي اولئك الذين يقومون بجهد بدني ضخم في فترة زمنية طويلة . اما الموظفون الجالسون وراء مكاتبهم الذين يعملون في حجرات مكيفة ساعات معدودة فهؤلاء ليسوا أصحاب المشكلة .

أصحاب المشكلة العمال الذين يحفرون في لهيب الشمس وينظفون الشوارع ويبنون المساكن .. الخ

لا تحل مشكلتهم بتطويع الدين للواقع :

سمعت أن بعض الشيوخ قد سارع يفتي هؤلاء بأن الفطر جائز وعليهم أن

في شهر رمضان

يقضوا ما افطروه بعد رمضان .

ونقول لهؤلاء : لا تعجلوا فان في العجلة الندامة وفي التأني السلامة ، والا فما الفرق بينهم وبين الذين افتوا «لبورقيبة» بأن الفطر في رمضان لدفع عجلة الانتاج واجب قومي .. اقول : لا يجوز ان نطوع الاسلام للواقع بل يجب ان نعدل الواقع الذي نستطيع تعديله ليتفق مع الاسلام. فالصلاة واجبة في وقتها وعلى المدارس والدوائر إن تترك فرصة لاداء الصلاة ولا يجوز لدائرة ما ان تمنع من الصلاة بحجة أن المصلي سيأخذ شيئاً من دوام المؤسسة اثناء تأدية الصلاة فالواجب الالهي مقدم على واجب الغير ، بل المفروض أن ترتب الاوضاع جميعها وفق الشريعة الاسلامية في كل أمر من امور الحياة .

المطلوب قرار من الجهة المختصة :

ولذا فاننا نطالب وزارة الشئون النظر في هذه القضية واتخاذ التدابير لمواجهتها أن لم يكن في هذا العام ففي الاعوام القادمة

حلول مطروحة :

وما نطرحه هو مايحضرنا وقد يكون عند غيرنا أفضل منه والباب مفتوح لمن يعرض ما عنده . والذي نراه :

١ ـ ان تخفف ساعات العمل للعمال العاملين في القطاع العام أو الخاص الى اقل مقدار ممكن وينبغي ان يخضع هذا التخفيف للدراسة حتى يأتي موافقا لقدرات العمال في حر الصيف في شهر رمضان .

٢ ـ أن يقدم الدوام بالنسبة لهؤلاء العمال الذين يقتضيهم جهدا بدنيا ليقارن شروق الشمس أو قبل شروقها واذا



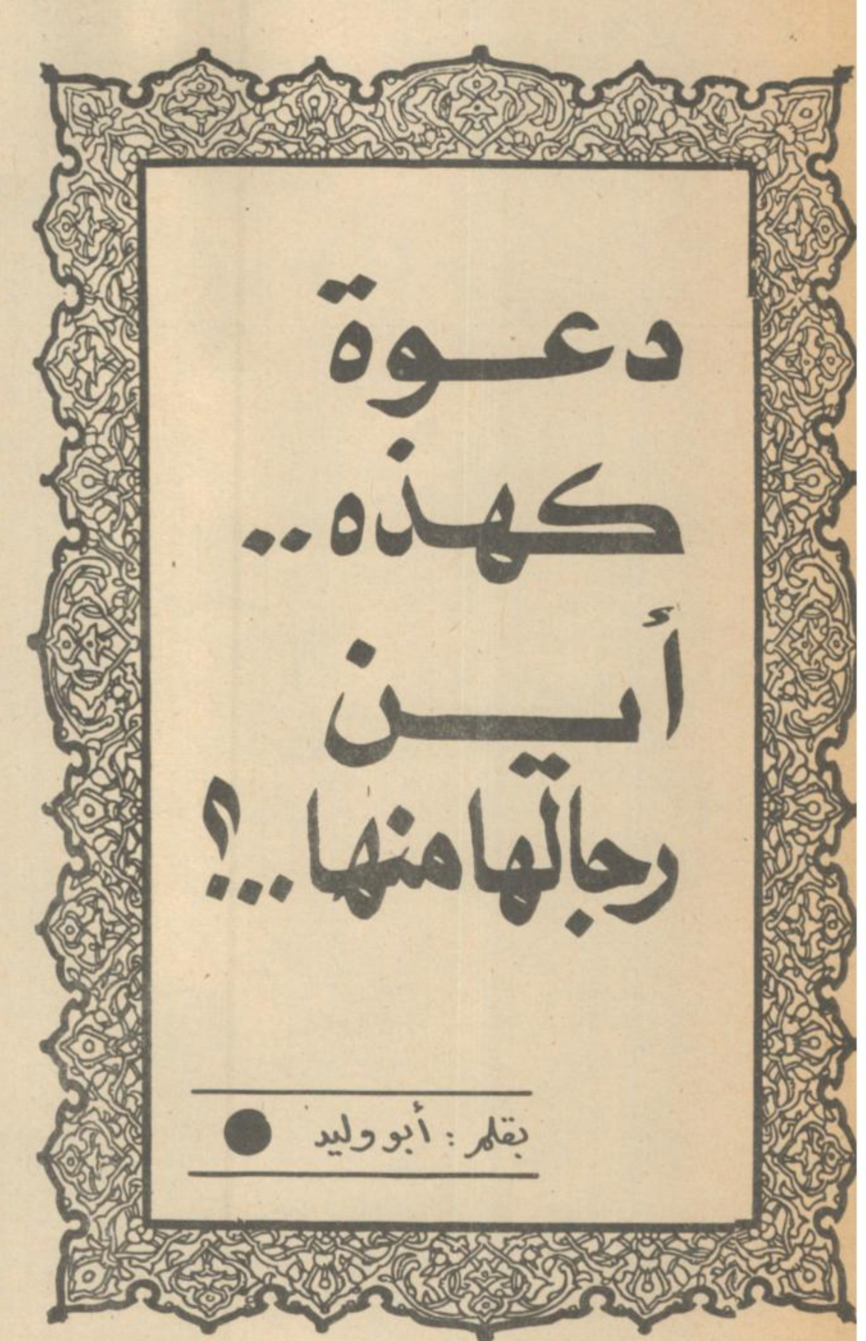
امكن ان يؤدي بعضهم العمل ليلا فهذا حل من الحلول كذلك .

٣ ـ نشر الوعي الصحي بين العمال بتعريفهم بالاطعمة والاشربة التي يحسن بهم تناولها عند السحور كي تخفف عطشهم وتقيم أودهم .

٤ ـ اذا صدر قرار على النحو التالي او قريب منه فلن تنتهي المشكلة وسيبقى قسم من العمال لا بد أن يعملوا في حر الشمس كسائقي المواصلات واضرابهم فلمثل هؤلاء يجوز أن يقال : ان لم تطق الصوم فافطر وصم يوما مكانه .. على ان تحصر الفتوى في نطاق فردي . ولا تعمم او تطلق اطلاقا يزيد الناس تقصيا من الدين.

واذكر ان العمل في المملكة العربية السعودية كان يتحول الى الليل عندما كان رمضان يأتي في اشهر الحر ، ولقد كنت ارى عمال البناء يبدؤون عملهم بعد صلاة الفجر وقبيل الظهر يتوقفون عن العمل .

ونحن اذ نأخذ بزمام المبادرة داعين الى وضع حلول لهذه المشكلة نأمل ان نجد آذانا صاغية ـ من الجهات المختصة وندعو من له رأي في هذه القضية من العلماء وأصحاب الرأي ان يطرحه والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .



دعوة كهذه.. أين رجالها منها..؟

● بقلم : أبو وليد

ما أعظم عقيدة الاسلام .. كيف غيرت النفوس .. وبدلت المشاعر والاحاسيس فاذا هي مرهفة صادقة .. وغيرت مناهج التفكير والتبصر فاذا بها قويمة متزنة ، ووضعت لكل جارحة في الجسد رسالة .. فاذا بصاحبها يسمو الى مصاف الملائكة .

ولله در اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تشربوا عقيدة الاسلام .. امتزجت بها دماؤهم وأرواحهم فانطلقوا بها رجالا مثابرين فاذا بها تهيمن على واقع الحياة والبشرية ... واستقرت منهم في الاعماق وفاضت بنورها في الجنبات ... فانطلقوا بها ابطالا فوارس رافعين لواءها في جنبات المعمورة وفي أعماق الحياة البشرية .

لقد سطروا لنا تاريخا مشرفا بدمائهم الزكية وأرواحهم السامية التي عبقت بالحب الخالد لله .. والشوق العارم للقائه ... دفعهم ذلك الى الابداع والاعمال الرائدة .. فاستقبلوا ضربات الموت بالصدور نكأنما هي قبلات الاحباب .

ان عقيدة قدمت في ساحات الوعي وعلى اعواد المشانق امثال هؤلاء الافذاذ ، لا ترضى اليوم من ابنائها — ممن يدعون الانتساب اليها — الا من هم على شاكلة أولئك اخلاصا وفهما وحركة .. فليس في دعوة الاسلام متسع لاولئك المتقاعسين الذين يحذقون صنع الكلمات ... ولا يحسنون صنع البطولات .. يتشدقون بمناهج التفكير وأساليب الحركة والعمل ، ولا يتحركون وراء ذلك خطوة واحدة .. ولا اولئك الذين شغلتهم الدنيا بمغرياتها فلا يقدمون لعقيدتهم الا حثالة اوقاتهم.. هؤلاء واولئك غير جديرين بالانتساب الى الاسلام العظيم فضلا عن حمله والحركة به .. اولئك جميعا لهم مكان في ملاجىء المقعدين والعجزة ...

ان عقيدة الاسلام تأبى ان تساوى



هؤلاء النائمين بأولئك الذين قدمتهم ضريبة للعزة والكرامة وتحقيق وعد الله في الارض ..

وواقع العمل الاسلامي اليوم يشهد ازمة حرجة .. ازمة في الدعاة الربانيين المثابرين الذين يتقنون الفهم والتخطيط .. وازمة اشد في الدعاة الربانيين المثابرين الذين يتقنون الحركة والتطبيق .. فما اكثر الدعاة الذين يجوبون ساحة العمل الاسلامي اليوم ، لكن الكثرة منهم ميالة الى الدعة والراحة .. فهي تقدم للدعوة سويعات ودراهم معدودة ... وللدنيا اياما وكنوزا مخبوءة .. اولئك جعلوا زخارف الدنيا قبلتهم ومنحوها جل جهدهم ، وهم يشاركون في الدعوة فينالون نعيمها ولو حدثت فتنة لما صبروا على بلوائها .. لان العمل للاسلام عندهم اصبح عادة مكرورة ... فصلواتهم جافة خلت في اغلب الاحيان من الخشوع ، وكذا تلاوتهم ودعاؤهم وسائر ما يفعلون .. لان القلب منهم انشغل عن الله وعن دعوة الله .. فانطفأ الشوق العارم ... وزال الخشوع المهيب ... واختفت دموع الخوف والرهبة .. فكيف لا يختفي العمل الدائب والمثابرة ..

اجل هناك ازمة حرجة .. ووجود هذه الازمة — في رأيي — قرين للعمل المترهل الذي يفقد ارضه الصلبة وافقه الواسع الممتد ، وحركته المتقدة ..

صحيح ان ساحة العمل لم تعدم اولئك المثابرين الخلص الذين محضوا ربهم النية والتوجه .. وقدموا لدعوتهم مهجهم وطاقاتهم .. لكنها قلة تحترق من اجل دعوتها ، كي تسد الفراغ المتعطش لامثالهم وكي تنير للاخرين مشاعل الهداية على الدرب الطويل ..

فعلى المتقاعسين ممن يدعون الانتساب لدعوة الاسلام وانهم حملة رسالته ، ان يتفهموا هذا الامر جيدا ، وان يتبينوا خطورة موقفهم ، والى اى نهاية يتقهقرون.

انهم يخسرون كثيرا حين يتنصلون من العمل الجاد ، ولا يبقون الا على المظهر الاجوف والصورة الخرساء .. اقول يخسرون .. نعم يخسرون .. فالدعوة لها رب ينصرها ويقيض لها من هم اهل لحملها والسير بها .. والله قد تكفل بذلك ولا يعجزه شيء ..

اما هم فيخسرون الكثير ... يخسرون لحظات الانس بالله .. وحلاوة الجهد والتضحية في سبيل المبادىء .. وكل المعاني النبيلة التي لا يستشعرها الا اصحاب الهمم العالية والعزائم المتدفقة ، الذين يعيشون لمبادئهم ويموتون في سبيلها .. ويؤثرون حياة السمو والمثابرة — مع النصب والتخفف من متاع الارض — على حياة الدون والدعة — مع الراحة والاستزادة من المتاع — .. اولئك يتذوقون طعم الحياة الحقة ويشعرون بها تتجدد في كل لحظة وكل خفقة .. اما هؤلاء فيستسيغون طعمها في البداية ثم يداخل السأم نفوسهم وارواحهم ، لانها حياة هامدة رتيبة .. تخلو من فوران الدم وخفقان القلوب ...

وفي اللحظة التي يستشعر اولئك المثابرون بها حياة جديدة ، تموت في هؤلاء المتقاعسين معان وطاقات عظيمة .. انهما شجرتان شجرة تقوى مع الزمن : امتدادا في الارض بجذورها .. واتساقا في السماء بأغصانها .. وشجرة تذبل رويدا رويدا .. فتتهشم اغصانها وينخر السوس ساقها الى ان تصير في الارض جثة هامدة .. فشتان ما بينهما ..

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . »

أبو الوليد — الكويت



مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس
تعليق الهوامش: محمد احمد الراشد



● عبد الحميد يشو

● لولا الانقلاب

٥ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

ادعوا علي كثيرا ، بأنني ابديت ضعفا في مسألة الروملي الشرقية (١) اظهار الضعف يعني عدم الافادة من القوة الموجودة ، فأي قوة كانت موجودة ولم استخدمها في الدفاع عن حق الحاكمية في الروملي الشرقية ؟

لم اسمع حتى الآن منصفا قال وفكر بهذا .

استطاعت حكومتنا ان تعرف بواقعة الاستيلاء على (فلبة) بعد ان سيطر عليها أمير البلغار (دوباتنبرج) وذلك عندما اخبرني به عزت افندي ناظر البرق ، بعد ان علم بها من برقية ارسلت الى سفير روسيا .

كان سعيد باشا وقتها هو الصدر الاعظم . وفي بعض بياناته وكتاباته التي قراتها بعد تركي للعرش ، رأيت بحيرة واسف ان سعيد باشا قد حرف الوقائع لصالحه .

لم يعلم سعيد باشا باعتداء البلغاريين اول الامر . ولما شاعت هذه الواقعة في استانبول : ابدى ترددا فترة ، ثم اكتفى اثناء بحثها ببيان عاكف باشا رئيس مجلس شورى الدولة .

كان لارسال الجنود الى فلبة في ذلك الوقت لحل هذه المسألة مخاطر عدة ، فلم يكن الجيش الذي تبعثر عام ٩٣ قد أعيد تنظيم صفوفه بعد ، والخزانة ما زالت خاوية على

باب عزوفه عن الحرب

طاع عبدالحميد جذب دول البلقان

عروشها ، بل وكان سد حاجات الجنود وصرف مرتبات الموظفين تشكل عقبة كؤودا ، فالنقد اللازم لذلك لم يكن من السهل ايجاده ، وهناك ولايات لم يتسلم جنود الجندرمة فيها مرتباتهم منذ عشرين وثلاثين شهرا .

وجدت أنه من الخطر دخول حرب في ذلك الوقت مجهولة النهاية ، مظلمة ، ندخلها في سبيل الدفاع عن حق السيادة الذي لم يتبق منه غير الاسم فقط .

قالوا : انني اظهرت خور عزيمة في هذا الموضوع ، لانني لم أخصص له بعض الكتائب من الفرقة الثانية المكلفة بحراسة القصر . ذهبت أو لم تذهب بعض كتائب الفرقة الثانية ، فما هي النتيجة التي كان من الممكن ان تحدث من جراء هذا ؟ هل يمكن لعدة كتائب من الفرقة الثانية أن تهزم الجيش البلغاري الذي انتصر في ذلك الوقت على جيش الصرب الذي كان أكثر انتظاما واستعدادا بالقياس لنا ؟!

نوايا الدول العظمى وتحركاتها في هذا الموضوع كانت غير معلومة . فبينما كانت الاحتمالات الاولى تشير الى توجيه الروس ضربة ، فاذا هي تقف من البلغار في هذا موقف المعارضة والعداء .

كان لا بد من تقديم تضحيات قليلة بين الحين والحين لكي يمكن المحافظة على امبراطورية ضخمة من الاهتزازات العنيفة .

لم اكن استطيع التحدي في كل اتجاه ، بينما كان الشرق والغرب كله ضدنا . لو كنت اندفعت الى دخول الحرب ضد البلغار في فلبة ، فلن يواصل البلغار والصرب العداء ، بل سيتحدان ضدنا ، ولن تصبح المسألة في ذلك الوقت مسألة الروملي الشرقية ، لكنهم كانوا سيقولون معها بحل مسألة مقدونيا أيضا .

عندما اعتدى البلغار على الروملي الشرقية ، اتحد اليونانيون معهم لاجبارنا على قبول مطالبهم في منطقة يانيا والجزر .

هؤلاء اليونانيون حشدوا حشودهم على حدود آلاسونيا ، بحجة اختلال التوازن في البلقان ، ولم تكن هناك قوة تستطيع ان تمنع الجبل الاسود — الذي كان اقصى امانيه أن ينزل في اشقودرة — من الافادة بهذه الفرصة. ولو كنت فقدت أعصابي وتدخلت بسبب ابعاد (غاوريل باشا) البلغاري عن ولايته للروملي الشرقية، لكنت اعددت بيدي في ذلك الوقت كارثة عام ١٣٢٨ ، حيث لم يكن لنا ادنى استعداد من جيش وميزانية .

ان الحرب البلقانية التي حدثت مؤخرا (٢) جعلت قلبي ينزف دما ، لكن يعزيني اني استطعت في ايلول ١٣٠٢ ، وبموقف حازم محتاط للامور ، أن أؤجل وقوع هذه الكارثة ٢٨ عاما .

الذين يعرفون سعيد باشا عن كثب ، يعترفون بلا تردد ، أن هذا الباشا لا يعطي رايا قاطعا وصريحا في المسائل الهامة، ومنها هذه المسألة. كان شعاره وعمله دائما ان يقول : (لو عملنا هذا فربما يقع المحظور . ولو سوينا ذلك ربما يكون ويكون .) وكنا نريد التوصل الى قرار . ولم يكن هذا وقت (ليت ولعل) . كنا نحتاج لاتخاذ قرار قاطع .

انقذت مسألة الروملي الشرقية بتعيين كامل باشا في موقع الصدارة، وبذلك انتهيت من مرحلة جادة من مراحل هذه المشكلة .

يخطىء هؤلاء الذين يظنون ان رضائي بصدارة كامل باشا مبعثه فهمه لرغبتي في مسألة الروملي الشرقية . انه كان مرشحا في ذهني للصدارة العظمى من قبل .

فهمت أن سعيد باشا ينافس كامل باشا وسمعت أنه يستخف به غيابا في مجلس الوزراء .

تلقيت نبأ وفاة حمدي باشا والي سوريا وانا في دار الضيافة . وبناء على أهمية سوريا ، سألت شيخ الاسلام عرياني زادة احمد اسعد افندي عن أنسب الاشخاص للمنصب الشاغر ، وكان راي فضيلته تعيين ناظر الاوقاف كامل باشا واليا على سوريا بعد ان برز في قيامه بوظيفته في هذا المجال ، وبناء على حسن الصيت الذي اكتسبه . فهمت أن هناك تيار بين الوزراء لابعاد كامل باشا ، ومن هنا كان تعيين كامل باشا مكان منافسه سعيد باشا .

وسواء كان سعيد باشا في الصدارة أم بعيدا عنها ، فانه لم يجبني ابدا على سؤال سألته اياه باجابة قاطعة.

لم اكن اعرف سعيد باشا الى اليوم الذي توليت فيه العرش . في ذلك الوقت اشار علي به الداماد محمود باشا ناظر التجارة . كان كاتبه. وكان في الحقيقة كاتبا مقتدرا، ولم يكن اقل من ضياء باشا وكمال بك وامثالهم المشهورين في ذلك الوقت . وكان يفحص بنفسه ما يعرض على الباب العالي ، وكان مشغولا بالاعمال اليومية . تجمع نفوذ الحكومة في القصر : اثر من آثار رأيه واجتهاده . ونظرا لتمركز الحكومة في الباب العالي ،وتمركز



مذكرات
آخر خليفة اسلامي

السلطنة في السراي ، فيجب تفوق السلطنة على الحكومة .

القائل لهذا الكلام هو المرحوم نفسه ، لكنه لم يذكر هذا قط في مذكراته التي نشرها بعد تنازلي عن العرش . كلامي مؤيد بالقيودات الموجودة في الباب العالي ، ولو وجدت الوثائق التي (سربت) من خزانة الاوراق ، فانها يمكن أن تتم الاوراق التي ذهبت من قصر يلدز .

حملني في مذكراته مسئولية التقصير في مشكلتي تونس ومصر ، بينما كان هو في ذلك اليوم يبعثر الايام والشهور في (ليت ولعل) . واني افخر بما أسنده الي على شكل تقصير . لم أكن أتصور اتخاذالحرب وسيلة لكل مسالة من المسالتين ، فانا دائما ضد الحرب ، ولو كنت اندفعت للمقاومة في تونس ، فربما تسببت في ضياع سوريا . لو وقفت بعناد في مصر ، لكنت بالتاكيد فقدت فلسطين والعراق .

لم ينكرسعيدباشا نعمتيفحسب، بل اني جد آسف لتحريفه حقائق الامور .

لا يجوز أن أضع الحاكمية الحقيقية في الخطر ، واندفع للمحافظة على الحاكمية اللفظية .

سعيد باشا المتردد المتوهم كان يبدو أحيانا شجاعا . ففي فترة من فترات المسالة المصرية أبدى اصراراً على اعلان الحرب على انجلترا ، وارسال جيش بري الى هناك . وكان يامل في معارضة فرنسا لاحتلال الانجليز مصر . منعت هذا . وعلى كل ، فاني أوصيت ببحث الامر مرة أخرى في مجلس الوزراء في حضور الغازي أحمد مختار باشا . وزال هذا الخطر عند الاعتراض الحازم والسليم الذي أبداه مختار باشا . وفرنسا حتى اليوم لم تمد يدا ، ولم ترفع صوتا .

ان شاء الله ، لن يحيق بهذه الدولة هذه النتائج التي تزعجني . صاحب الجلالة والشوكة اخي ، صاحب الارادةالضعيفة ، لايستطيع مباشرة مهام امور الدولة بنفسه . واني انصح الابناء والاخوة الذين سيأتون بعد هذا ، الا يدخلوا حربا، قصيرة كانت ام طويلة . ومرة اخرى اقول : ان الحروب التي تنتهي بالنصر ترهق الامة ، مثلها في ذلك مثل الحروب التي تنتهي بالهزيمة. وامور مثل (الرفعة والمجد) تظهر آثارها الجميلة على البلاد العامرة الاطراف، الآمن يومها ، الآمن غدها ، أما الجائعون العراة في الاراضي الخربة ، ويدعون (الرفعة والمجد) ، ويجرون خلفهما ، فلن يكون هناك أمرمضحك مفجع كأمرهم (٣) .

أوجدت في الفترات الاخيرة من سلطنتي أمل قيام اتحاد بلقاني ، وكان سفيرنا في باريس منير باشا يعمل في سبيل هذا الامر سرا وجهرا ، وكانت دول البلقان أمام خطرين : روسيا والنمسا . مجهول ذلك الشكل الذي ستسفر عنه الاحوال ، ولو أن من المشاهد تفكك روسيا في الحرب العامة ، الا أن طالعها لم يتعين بعد ، ولو انها تخلصت من الثورة التي تهزها من الداخل منذ أكثر من عام ـ رغم ضخامتها ـ فستظهر روسيا أكثر قوة . ما هو هناك اليوم (٤) عبارة عن نضال فكري أشد من ذلك الذي كان في الثورة الفرنسية الكبيرة .

كنت أحاول أن أوقظ البلقانيين أمام هذين الخطرين المشتركين .

كنت سأحصل على تعويضات مجزية مقابل تضحية لفظية في مسألتي البوسنة والهرسك ، مثل التراجع عن الحاكمية هناك ، وهي عبارة عن اسم جاف . وبدأ الملك كارول ، ملك رومانيا ، يسير على الدرب رويدا رويدا ، بعد أن كان محجما شاكا في أول الامر .

حدث انقلاب تموز (٥) في الوقت الذي كانت فيه المحادثات ، وكانت بدأت بالفعل تؤتي ثمارها ، حتى ان منير باشا ـ وكان متوجها الى استانبول ـ عاد دون أن يمر بالمدينة .

حاولوا بعدي تاليف العناصر الداخلية ببعضها البعض ، فتحدوا العالم دون أن يقيموا هذا التآلف ، واذا بالاتفاق الذي كنت حريصا عليه واريده ، وبذلت الجهود في سبيله ، قد تطور الى شكل لم أكن أحبه ولا أريده على الاطلاق . اعني أن الامر انقلب الى الضد ، الى ضدنا.

فذات يوم انقضت علينا أربع دول بلقانية .

---

(١) العثمانيون أطلقوا اسم (الروملي) على القسم الاوربي من دولتهم . الراشد .

(٢) أي التي حدثت سنة ١٩١٢ في عهد الانقلابيين ، وكانت الهزائم فيها أنكى من هزائم حرب ٩٣ . الراشد .

(٣) كنا في مقدمة المذكرات قد أوضحنا نسبية هذه النظرة عند عبد الحميد ، وعدم ماكان قيامها حجة لاصحاب الحلول الاستسلامية الحاضرة لقضية فلسطين ، وشرحنا حرص عبد الحميد على فلسطين ، ورضاه بالتراجع في الروملي وأطراف الدولة البعيدة من اجل تقوية مركزه في الدفاع عن فلسطين والتفرغ لها ، وفي يوميات الصهيوني هرتزل ما يكفي لبيان صلابة عبد الحميد ازاء الاغراء اليهودي . الراشد .

(٤) يعني : الثورة الشيوعية سنة ١٩١٧ .

(٥) يعني : الانقلاب عليه .

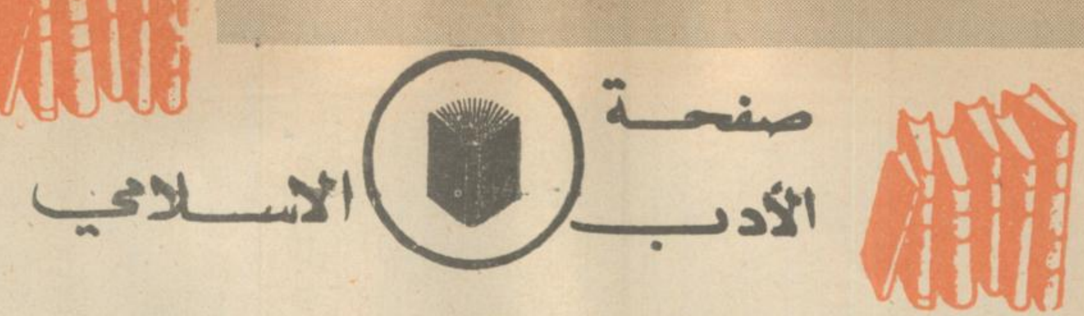
من مائدة النبوة :

حديث الشفاعة

بقلم :
عبدالله السند

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما أنتم فيه الى ما بلغكم لا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم ادم فأتونه فيقولون يا ادم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت . نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول . ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع راسي فاقول يا رب امتي يا رب أمتي يا رب أمتي فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى .. متفق عليه .

عبد الله السند



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

هؤلاء الظلمة المستعمرون

اعيذك من قوم كأنما صيغوا على غير مثال وعلى شر منوال ، فلهم من الثعلب حيلته ومكره ، ومن الجمل صبره وحقده ومن الحرباء تقلبها وتلونها ، ومن الحية لينها وسمها ، ومن الذئب دناءته وفتكه ، ومن النمر غدره وبطشه ، ومن الدب ثقل روحه وقبح منظره ، ومن الفيل احتماله وبطء حركته .

محمد عبد الحميد احمد



— بقلم —
سعد نوار
الطائف ـ السعودية

سررت جدا بتخصيصكم صفحة من مجلة المجتمع كل اسبوع لركن الادب الاسلامي ودعوتكم القراء للمساهمة في هذا الركن : وهكذا هي مجلة المجتمع تحرص دوما على ان تربط المسلم بتراثه الاسلامي ، وما احوجنا في هذا الوقت الذي اختلط فيه الصالح بالطالح وتعكرت فيه افكار الناس والتبست عليهم سبل النجاه ، ما احوجنا للرجوع الى تراثنا الاسلامي والعربي والنهل من معينه الصافي فان فيه النصح والارشاد والتوجيه وفيه عصارة افكار اناس خاضوا شتى دروب الحياة وذاقوا حلوها ومرها وعلمتهم التجارب الشيء الكثير الذي نحن في اشد الحاجة اليه للاستفادة منه .

ولنأخذ من هذا التراث الادبي زاوية الشعر مثلا .

يقول الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه . احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها .

نعم ان محاسن الشعر تحسن ادب الانسان وتعلمه الفضيلة وتبعده عن الرذيلة ، ولنستمع لهذا أنقول .

اذا انا لم اعط المكارم حقها فلاعزني خال ولا ضمني اب .

ومحاسن الشعر تعطي المسلم القناعة والرضا اللذين هما كنز لا يفنى فلا يتطلع الى ما في أيدي الناس فيبقى قلق وغير مرتاح .

اذا كنت ذا قلب تنوع فانت ومن يملك الدنيا سواء

ومحاسن الشعر تجعل المسلم يحسب حساب الموت وسرعة الانتقال من هذه الدنيا في ساعة لا يعلمها .

لعمرك ما ادري واني لواجل افي اليوم اقدام المنية ام غد

فيكون دائما على حذر ويحرص على ان تكون أعماله أعمال خير وبر واصلاح فانه لا يدري متى تأتيه المنية .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم لا يبخل بما أعطاه الله من المال فيمسكه عن الفقراء والمساكين واعمال الخير ، فان المال لا ينفع الفتى اذا نفسه ضاقت وضاق به الصدر .

ومحاسن الشعر تجعل الانسان المسلم يحافظ على العرض ويبذل لصيانته كل ما عز وثمن ولنسمع قول القائل .

أصون عرضي بمالي لا ابدده لابارك الله بعد العرض في المال .

وما اكثر الذين يهتمون بالمال في هذا الزمان ولا يهتمون بالعرض الذي هو اعز شيء لدى المسلم بعد العقيدة .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم لا يتأثر بمن يذمه او يلمزه في انقفا ممن ساءت اخلاقهم وعميت بصيرتهم واصبحت السنتهم كالسكاكين ماضية في لحوم عباد الله .

واذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل .

وتجعل المسلم لا يتسرع في مقاطعة اخوانه واصدقائه بأسباب وشاية الواشين كما يقول الشاعر .

ومن يطع الواشين لا يتركوا له صديقا وان كان الحبيب المقربا .

ومحاسن الشعر تحض المسلم على كسب مودة المسلمين في الله فلا ينساق وراء المادة وزخرف الحياة ويجعل التناحر يحل بينه وبين المسلمين مما يفقد المودة بينهم .

اذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب ترا ب .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم يتخذ موقفا وسطا أمام ما يعرض له من مشاكل وصعاب في الحياة فيضع الحلم في موضعه ويضع الجهل في موضعه على أن يكون أقرب الى الحلم .

وللحلم أوقات وللجهل مثلها ولكن اوقاتي الى الحلم أقرب .

ومحاسن الشعر توصي الانسان المسلم أن يتعلم العلم النافع الذي يفيده في دنياه وفي اخرته لا العلم الذي يحرف عقول الناس فيضلون عن الطريق السوى فيهلكون .

اف على العلم الذي يدعونه اذا كان في علم النفوس رداها .

كذلك توصي محاسن الشعر الانسان بأن يوطن نفسه على نوائب الدهر وما يعرض له من مشاكل وأزمات وكوارث في هذه الحياة . فانالدنيا دار عمل وابتلاء والاخرة دار ثواب وجراء .

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب .

هذه مساهمة بسيطة مني لركن الادب في مجلتنا الاسلامية المحبوبة والى اللقاء ان شاء الله .

السعودية / الطائف
سعد نوار

اناشيد اسلامية

نشيد الصين لنا

الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الكون لنا وطنا
توحيد الله لنا نور
اعددنا الروح له سكنا
الكون يزول ولا تمحى
في الدهر صحائف سؤددنا
بنيت في الارض مساجدنا
والبيت الاول كعبتنا
هو اول بيت نحفظه
بحياة الروح ويحفظنا
في ظل السيف تربينا
وبنينا العز لدولتنا
علم الاسلام على الايا
م شعا المجد لملتنا
فهلال النصر يضيء لنا
ويمثل خنجر سطوتنا
واذان المسلم كان له
في الغرب صدى من همتنا
قولوا لسماء المجد لقد
طولنا النجم برفعتنا
يا دهر لقد جربت على
نيران الشدة عزمتنا
طوفان الباطل لم يغرق
في الخوف سفينة قوتنا
يا ظل حدائق اندلس
انسيت مغاني عشرتنا
وعلى اغصانك اوكار
عمرت بطلائع نشأتنا
يا دجلة هل سجلت على
شطيك مآثر عزتنا
امواجك تروى للدنيا
وتعيد مباهج سيرتنا
رمض الاسلام ودوحته
في ارضك رواها دمنا
يا ارض النور من الحرمين
ويا ميلاد شريعتنا
ومحمد كان امير الرك
ب يقود الفوز لنصرتنا
ان اسم محمد الحادى
روح الامال لنهضتنا

ألسنة السوء

لم نسمع بأحد سلم من السنة الناس ، بل كذبوا حتى على الانبياء وافتروا على الحكماء ، وعلى هذا درجت القرون وتوالت العصور ، فان كنت فاضلا فلا تتأثر بما يقوله الجاهل فيك لجهله او الحاسد الحقود بحسده ، وحقده ، او الموتور بهوى نفسه ، او الناقص بآثام نقصانه وجرائيم اوزاره . فان هؤلاء جميعا لما عجزوا عن الارتفاع ليساووك في الفضيلة حاولوا ان يحطوك الى درجتهم لتساويهم في النقيصة يفترونها عليك ، فان انت تأثرت بأقوالهم كنت جديرا بالنزول الى مرتبتهم لانك بها تساعدهم على بلوغ مآربهم وحسبك ان تحصل على جميل الاحدوثة من رجل واحد من اهل الفضل ، فهو ارجح وزنا من الاف الرجال من ذوي الجهل ، واعتبر نفسك الفائز الرابح لان شهادة الفضل خالدة تستند الى الحقائق البينة ، وتقولات الجهال زائلة لانها من الافك صيغت ومن البهتان تكونت وتأمل دائما قول العليم الخبير « ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور » .

(محمد الاباصيري)

الفكر المشترك

من أهم الامور التي تعين على وحدة الاتجاه هو التفكير المشترك ، فالقرآن الكريم قد سلك هذه السبيل مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظه وذكرى للمؤمنين) وقد كان اثر هذا التوجيه قويا في المؤمنين فمن امثلة ذلك ما يرويه القرآن الكريم (وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) .

فهذه القاعدة القرآنية العامة نجد تطبيقها في غزوة الاحزاب حيث يقول الله عز وجل (ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما)

واختلف هنا موقف المؤمنين اصحاب التفكير المشترك والتوجيه الواحد عن المنافقين والكافرين فيروى القرآن الكريم عنهم اكثر من راى (واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا) . (واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عوره وما هي بعوره ، ان يريدون الا فرارا) وقد اكد القرآن الكريم معنى الاقتداء فروى للنبي صلى الله عليه وسلم اخبار الرسل وقال له (ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ، اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوه فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدة) .

(مقدمة المنهج)



صورة القلب من الخلف

١٣ الخمر بين الطب والفقه

للدكتور محمد علي البار

الخمور "الكحول" وامراض القلب والدورة الدموية

تسبب الكحول العديد من امراض القلب بعدة طرق :
فمنها ما تسببه نتيجة نقص الفيتامينات مثل فيتامين ب (الثيامين Thiamine) وهو المرض المشهور باسم بيربري Beriberi
ومنها ما تسببه نتيجة للتأثير السمي المباشر على عضلة القلب مثل اعتلال عضلة القلب الكحولي
Alcoholic Cardiomyopathy

ومنها ما تسببه عن طريق زيادة دهنية الدم Hyperlipideamia
وتصلب الشرايين ويؤدي ذلك بالتالي الى الذبحة الصدرية
Angina Pectoric
أو الى جلطة القلب
Coronary Thrombosis
كما أن منها ما يؤثر بطريق غير مباشرة مثل فقر الدم الشديد الذي يصحب كثيرا من حالات الادمان ..

ومنها انخفاض ضغط الدم
Postular Hypotension
عند الوقوف والناتج من اصابة الجهاز العصبي التعاطفي
Sympathetic Nervous System
والذي يتحكم في انقباض الاوعية الدموية .. فاذا اصيب هذا الجهاز نتيجة شرب الخمور ادى ذلك الى فقد التحكم في انقباض الاوعية الدموية فيؤدي ذلك الى انخفاض ضغط الدم عند الوقوف من وضع الاستلقاء .. ويؤدي هذا الانخفاض المفاجيء الى نقص في الدورة الدموية المغذية للمخ وللقلب فينتج عن ذلك اغماء وقد تكون السبب والبداية في جلطة في الاوعية الدموية للمخ فيسبب ذلك شللا — فالج — وجلطة في الاوعية الدموية للقلب اي جلطة القلب .

مرض البربري : Beriberi
وهو مرض مشهور واكثر وقوعه في جنوب شرق اسيا وفي المساجين وأسرى الحرب ومدمني شرب الخمور .

◁

الخمر بين الطب والفقه



صوره لتمدد عضلة القلب مع وجود جلطات بـ
نتيجة تسمم كحولي لعضلة القلب

والسبب في ذلك هو نقص فيتامين ب (الثيامين) Thamine الموجود في قشرة القمح وقشرة الارز وفي كثير من الفواكه والخضروات والحليب واللحوم . ويظهر هذا المرض عند من يعتمدون في غذائهم على الارز المبشور اي بعد ازالة قشرته ويظهر عند اسرى الحرب لسوء تغذيتهم كما يظهر عند المسجونين وبين الفقراء في جنوب شرق اسيا بل انه يصيب الطفل الرضيع اذا كانت الام تعاني منه فان لبنها يصبح فقيرا في هذا الفيتامين وينتج على ذلك الاصابة بمرض البربري .

اما مدمني الخمور فيصابون بنقص هذا الفيتامين نتيجة للعوامل التالية :

١ ــ سوء التغذية الناتجة عن شرب الكحول :

فمدمن الخمور فاقد لشهيته نتيجة التهاب المرىء والمعدة المزمن ، كما ان تكرر القيء يفقد الجسم كثيرا من المواد الهامة . ويضاف الى ذلك ان مدمن الخمور ينفق أمواله في شراء الخمر ولا يهتم بشراء الطعام الجيد .. وهكذا تتضافر العوائق المالية مع العوامل المرضية في تسبب سوء التغذية .

٢ ــ سوء الهضم والامتصاص :

ويضيف هذان عوامل جديدة لسوء التغذية . فهضم الطعام سيء نتيجة التهاب المعدة وامتصاصه عسير نتيجة التهاب الامعاء . كما ان اصابة الكبد تجعل المخزون من الفيتامينات فيها قليل جدا .

٣ ــ الكحول مادة ذات سعر حراري عالي وكل جرام من الكحول يطلق سبع وحدات حرارية ومن المعروف ان المواد الكربوهيدراتيه ــ النشوية ــ Carbohydrates تحتاج الى كميات وافره من فيتامين ب١ حتى يمكن تمثيلها وتحوينها الى طاقة وماء وغاز ثاني اكسيد الكربون .

أما الكحول فانه يحتاج الى اضعاف تلك الكمية من فيتامين ب١ الثيامين

ونحن نعرف ان جلوكوز الدم ــ سكر عنب ــ تأخذه خلايا الجسم وتحوله الى طاقة وماء وثاني اوكسيد كربون عبر عمليات كيميائية معقدة أكثر من أربعين معادلة كيميائية . ويتحول الجلوكوز ضمن هذه العمليات المعقدة الى حامض البيروفيك Pyruvic Acid الذي يحتاج الى فيتامين ب١ لتحويله الى حامض الاوكسال استيك Oxal Acetic او الى حامض الخليك Acetic Acid اللذان يدخلان في دورة كريب الهامة

حامض البيروفيك فيتامين ب١ + ثاني اوكسيد كاربون = حامض الاوكسال استيك

ونتيجة لنقص فيتامين ب١ في الجسم يزداد لذلك حامض البيروفيك في الجسم وفي الدم ويرتفع من نصف مليجرام في كل مائة سنتي من الدم الى مليجرامين في كل مائة سنتي من الدم وتزداد بذلك حموضة الدم . ويؤثر هذا بالتالي على انتاج الطاقة المطلوبة لعضلة القلب وهذا هو السبب في تأثرها ــ

ويحتاج الشخص البالغ الى مليجرامين من هذا الفيتامين بينما يحتاج الطفل الى مليجرام واحد .. وتزداد حاجة الام اثناء الحمل أو الرضاعة .

ويسبب نقص هذا الفيتامين الاضطراب الذي شرحناه في انتاج الطاقة من المواد النشوية اي من جلوكوز الدم على وجه الخصوص الذي هو الغذاء الامثل للقلب والغذاء الوحيد للجهاز العصبي كمصدر للطاقة .

فاذا اضطرب مصدر الطاقة لهذين الجهازين الهامين تسبب ذلك في اصابتهما بالامراض التالية :

الجهاز العصبي :

وسنوجز القول في ذكرها لاننا سبق وان ذكرناها في باب أمراض الجهاز العصبي وهي :

١ ــ التهاب الاعصاب الطرفي المتعدد Polyneuropathy المؤدي الى شلل الاطراف العلوية اي اليدين والساعدين والاطراف السفلية أي القدمين والساقين .

٢ ــ مرض فيرينكية الدماغي
Wernicke Encephalopathy
الذي يصيب المنطقة الوسطى من المخ مع اصابة اعصاب عضلة العين وعصب الرؤية
٣ ــ التهاب عصب الرؤية
Optic Neuritis
المؤدي الى العمى

الجهاز الدوري والقلب :

يندفع الدم في الاوردة ويصب بواسطة الوريدين الاجوف العلوي والسفلي في الاذين الايمن ومنه الى البطين الايمن من القلب . فيقذفه البطين الايمن الى الشريان الرئوي حيث ينقي الدم من ثاني اوكسيد الكربون ويحمل الاوكسجين الضروري للانسجة من الرئتين الى القلب ثانية فينصب في الاذين الايسر ومنه الى البطين الايسر الذي يضخه الى باقي الجسم بواسطة الشريان الاورطي الابهر

وتستغرق هذه الدورة حوالي ١٣ ثانية في معدلها فتسرع اذا جرى الشخص مثلا فتقل مدتها الى ٩ ثواني او تقل سرعتها اثناء النوم فتصل مدتها الى ٨ ا ثانية . كل هذا للشخص البالغ السوى الخالي من الامراض اما مدمن الخمر فتسرع الدورة الدموية وتصل الى ٦ ثواني اي ان الدم يأتي من الاوردة ويصب في القلب ومنه الى الرئتين ثم يعود الى القلب ومنه الى الجسم بالشرايين في ست ثواني فقط اي عشر دورات كاملة في الدقيقة . وهذا الفحص يسمى دورة الساعد الى اللسان . اي تحقنه مادة في الوريد باليد او الساعد فتكمل الدورة ويطعمها المريض في لسانه بعد كذا ثانية .

ومعنى سرعة دورة الدم اي ان القلب يضطر الى ضخ كميات مضافة فالقلب يضخ في العادة ٥ لترات من الدم في الدقيقة عندما يكون الشخص مرتاحا اي لا يبذل اي مجهود واذا بذل مجهودا عضليا زاد ذلك وخاصة التمرينات الرياضية كالجري وغيره .

اما في حالة المدمن فيضخ الدم عشرة الى عشرين لتر في الدقيقة حتى وان كان الشخص مستلقيا . ودون ان يبذل اي مجهود عضلي . اي ان عمل القلب يتضاعف .

ويضخ القلب السليم ثلاثمائة لتر من الدم في الساعة على الاقل او ٧٢٠٠ لتر في اليوم اما مدمن الخمر فيضخ اضعاف هذه الكمية .. وتصور انت عضلة صغيرة تدفع بعشرة الاف لتر يوميا دونما توقف او تكل . وتدفعها عبر الاف الانابيب والقنوات التي نسميها بالاوعية الدموية وضد ضغط دم عالي اي ضد مقاومة تبلغ ١٢٠ ملميتر من الزئبق او ١٥٠٠ مليمتر من الماء .

ان هذه العضلة العجيبة المعجزة تقوم بهذا العمل الجبار دون ان تشكو او تئن طالما انها تجد الطاقة الاتية من سكر الدم ــ الجلوكوز ــ ولكن كما شرحنا كيف تعطل الكحول انتاج هذه الطاقة الضرورية جدا لعمل القلب الجبار .. فتكون النتيجة ان يتضاعف عمل القلب بينما الوقود الموجود لاداء هذا العمل قد قل . ويحاول القلب جاهدا ان يعوض النقص بأن يتمدد ويتضخم فتتضخم نتيجة لذلك عضلة القلب وتزداد من وزنها الطبيعي ثلاثمائة جرام الى اضعاف ذلك .

وعندما نقوم بفحص عضلة القلب بالميكروسكوب ــ المجهر ــ نرى الخلايا العضلية للقلب متمددة وبها فراغات مليئة بسائل مائي كما نرى بعض الخلايا وقد استبدلت بالياف جامدة .

وعند فحص المريض نجد ان النبض سريع جدا كما نجد ان الفرق بين الضغط الانقباضي
Systolic B.P
والضغط الانبساطي Diastolic B.P. كبير ونجد الاوداج منتفخة
Jugular Venous Pressure
كما نجد اقدام المريض متورمة بسبب الاوديما Oedoma وعند الاستماع الى القلب بالسماعة الطبية نسمع نفطا ــ نفحه ــ انقباضيا Systolic Murmer
وهكذا نرى بوضوح ان المريض يعاني من هبوط بالقلب
Heart Failure
وتكون الكبد متضخمة كما قد تكون البطن منتفخة بالاستسقاء .

وتصاب الكبد من عدة نواحي فقد اسلفنا القول في اصابة الكبد نتيجة شرب الخمور وبسطنا فيها القول . ويضاف الى ذلك الاحتقان الناتج من هبوط القلب .

وقد لوحظ ان كثيرا من هؤلاء المدمنين يتوفون بسرعة مذهلة نتيجة هبوط القلب حتى في ارقى المستشفيات ورغم العناية الطبية الفائقة .. وتحدث الوفاة احيانا خلال ٢٤ ساعة منذ بدء الاعراض

وتعالج هذه الحالة بعلاج هبوط القلب المعروف اي الراحة التامة مع اخذ الدويجوكسن ومدرات البول بالاضافة الى حقن المريض بفيتامين ب١ في الوريد او في العضل .

الخمر

بين الطب والفقه

وسرعان ما يشفى مريض البربري الناتج عن سوء التغذية أما مريض البربرى الناتج عن ادمان الكحول فانه قد لا يشفى لان عضلة القلب قد تكون مصابة باعتلال اخر ناتج عن سمية الكحول نفسه

اعتلال عضلة القلب الكحولي :
Alcoholic Cardiomyopathy

تصاب عضلة القلب بالاعتلال نتيجة الاثار السميه للكحول . وهذا النوع لا يشفي باعطاء المريض فيتامين ب١ . وذلك عكس مرض البربري الذي يشفى المريض باعطائه فيتامين ب١

وتتضخم عضلة القلب وتتمدد الالياف العضلية كما نجد تحللا مائيا Hydropic Degeneration في خلايا القلب عند فحصها بالميكروسكوب — المجهر — ونجد ان الفراغات بين الخلايا ممتلئة بالماء وهو ما يسمى الاوديما Oedoma

كما نجد جلطات في جدار القلب من الداخل في كل من الاذين والبطين . ويصحب ذلك في العادة تليف الكبد .

وكل أنواع الخمور تصيب القلب بالاعتلال ولكن اخطرها واسرعها الى احداث الوفاة هو الكحول المثيلى — كحول نشارة الخشب — .

وللاسف فان هذا الكحول الموجود في مزيل الطلاء والذي يمكن صنعه من تقطير نشارة الخشب يضاف الى العرق في الاماكن التي تصنع فيها الكحول سرا . وقد حصلت منه وفيات عديدة في الولايات المتحدة اثناء المنع اي فيما بين عام ١٩١٩ — و ١٩٣٣

كما أننا شاهدنا حالتي وفاة من هذا الكحول اللعين .

وغالبا ما تحصل الوفاة خلال ٢٤ الى ٤٨ ساعة منذ بدء الاعراض .

وقد تحصل الوفاة بنفس السرعة عند شاربي الخمور الاخرى التي ليس بها كحول مثيلي .

وقد اشتهر رجال قبائل البانتو Bantu في جنوب افريقيا بشرب الخمور وتسمى هناك شراب الكافر Kaffir Drink ووجد أن عددا ليس بالقليل يصاب باعتلال عضلة القلب الكحولي كما أن كثيرا منهم يصاب بتليف الكبد .

وعند فحص المريض نجد تضخما في القلب ولغطا انقباضيا Systolic Murmer

ولكن سرعة القلب والدورة الدموية اقل بكثير من سرعتها في مرضى البربرى الذي افضنا في ذكره .. بل ان عضلة القلب نتيجة للوهن الذي اصابها لا تستطيع ضخ كميات الدم المعتادة اي ثلاثمائة لتر في الساعة . بل تضخ اقل من ذلك وهذا ما يسمى هبوط القلب ذى الضخ القليل Low Output Failure

عكس ذلك الهبوط الذي يحصل في مرضى البربرى الذي يضخ القلب فيه كمية هائلة من الدم High Output Failure

وعند فحص النبض نجده مضطربا وبه ضربات زائدة : Extrasystoles

عكس تلك الموجودة في البربرى اذ يكون النبض سريعا ومنتظما أما هنا فهو غير منتظم وقد يصاب القلب بذبذبة اذنية Auricular Fibrillation

وقد يظهر اعتلال مفاجىء بعضلة القلب بصورة وباء عند من يشربون البيرة ونبيذ التمر .

كما ظهر ذلك عند شاربي نبيذ الطارىء وهو مشروب متخمر من شجرة تشبه النخلة وتوجد في أماكن متفرقة من العالم .

أما العلاج فيكون بالراحة التامة والتوقف عن شرب الخمور البته واخذ علاج القلب المعروف لدى الاطباء مثل الديجوكسين ومدرات البول والاوكسجين .

ويعطى المريض غذاء جيدا غنيا بالبروتينات والفيتامينات وخاصة فيتامين ب١ الذي يعطى على هيئة حقن في الايام الاولى ثم على هيئة اقراص بعد ذلك .

دهنية الدم والكحول :

ان شرب الخمور يؤدي الى زيادة في دهنيات الدم فترتفع نسبة التراجلسريد Triglycerides وهي مادة دهنية تتكون بالتفاعل بين الجلسرين واحماض دهنية ٣ احماض دهنية + جلسرين (حلوين) = ثلاثي الجلسرين

كما ترتفع نسبة الكوليسترول Cholesterol

وذلك لان شرب الخمور يؤدي الى زيادة كمية الدهون الممتصة من الامعاء الى الكبد كما ان الكبد تفقد قدرتها على اكسدة الاحماض الدهنية وتحويلها الى طاقة فتتجمع هذه الاحماض على هيئة تراجليسريد باتحادها مع الجلسرول .

وتفقد الانسجة انزيمها الخاص بازالة المواد الدهنية او تتعطل وظيفة هذا الانزيم Lipoprotein Lipase فيؤدي ذلك الى عدم قدرة الانسجة في تخزين الدهون .

وهكذا تتضافر هذه العوامل لتسبب الزيادة الملحوظة في دهنية الدم لدى من يتعاطون الخمور ومن المعروف ان بعض الاشخاص لديهم استعداد وراثي لزيادة الدهون في الدم فاذا ما شرب مثل هذا الشخص الخمور فان عليه ان يواجه متاعب عديدة لا حصر لها اذ سرعان ما ترتفع نسبة الدهون في دمه الى ارقام عاليه جدا وتترسب في جدار الاوعية الدموية مما يؤدي الى تصلب الشرايين ومن ثم الى الجلطات .

الرؤى والأحلام في القرآن الكريم

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

للروح عالم استأثر الله بعلمه ، وكل الذي نعلمه ان هذه الروح تغادر الجسد في حالتين ، حالة مؤقتة هي حالة النوم ، وحالة نهائية هي حالة الموت حيث لا تعود هذه الروح الى الجسد في حالتين ، حالة مؤقتة هي الدنيا والاخرة هو عالم البرزخ .

وللروح سبحات عندما تغادر الجسد في حالة النوم يدرك بعضا منها النائم حين يستيقظ ، فيتذكر انه عمل اشياء وزار بلادا ربما عرفها من قبل وربما لم يعرفها ، ورأى اشخاصا ربما عرفهم وربما لم يعرفهم هذه المشاهدات هي ما يسميه الناس الرؤى والاحلام .

فما معنى ان يرى النائم انه يقوم بعمل ربما كان راغبا وربما لم يكن ؟

وما معنى ان يزور الانسان بلادا واماكن ربما كان مسرورا بزيارتها وربما لم يكن .

وما معنى ان يرى الانسان اشخاصا ويحادثهم فيسر بتلك الاحاديث حينا ويساء حينا ؟

ما معنى كل هذا ؟ وهل له صلة بواقع الانسان ، اعنى بحياته التي يحياها واعماله التي يقوم بها والاشخاص الذين يتعامل معهم ؟

وهل يستطيع الانسان ، والعلماء بخاصة ، ان يفسروا لنا هذه الظاهرة ؟

وهل نستطيع على هدى من القرآن الكريم ، وهو منار الهداية لنا في كل شيء ، ان نعرف شيئا عن هذه الظاهرة ؟ اما المشتغلون في تفسير الاحلام ، ومعظمهم من علماء النفس ، فقد حاولوا ان يجدوا تفسيرا لهذه الظاهرة ، فذهبوا الى ان مرد هذه الرؤى يعود الى اسباب نفسية اثرت على الشخص في حياته اليومية فصاغها في منامه رؤى واحلاما ، وذهب قسم من هؤلاء العلماء الى ان مردها الى عوامل ومؤثرات عضوية انتابت الانسان فترجمت في اثناء نومه الى هواجس واحلام .

ولعل ابن سيرين ، وهو اشهر مفسري الاحلام المسلمين ، اول من ارجع هذه الرؤى الى عامل نفسي يؤثر على الشخص فيتمثل له في منامه بصورة او بأخرى ، ومن الامثلة التي رد فيها الرؤيا الى العامل النفسي رؤيا المؤذن ، فقد جاءه رجل في شهر رمضان وقال له: انني ارى كل ليلة انني اختم على افواه الناس وعلى فروجهم ، وطلب منه تفسيرا لما يرى ، فقال له ابن سيرين : انك مؤذن تؤذن الفجر قبل موعده !

لقد ارجع ابن سيرين كما رأينا سبب هذه الرؤيا الى العامل النفسي والشعوري في تقريع الضمير وشعور الرجل الداخلي بأنه يظلم الناس بتبكيره في الاذان .

هذا ما ذهب اليه من نصدوا لتفسير الاحلام والرؤى ، فما الذي نجده في القرآن الكريم عن هذه الظاهرة ؟

نلاحظ ان القرآن الكريم فرق في استعمال اللفظتين ، الرؤيا والحلم ، فاستعمل الرؤيا لما كان صادقا واستعمل الحلم لما لم يكن كذلك ، وبعبارة اخرى استعمل كلمة الرؤيا لما يمكن تفسيره واستعمل الحلم لما لا تفسير له ولا فائدة وراءه .

وبهذا الاستعمال القرآني انتف
عن الكلمتين ما ظنه اهل اللغ
ترادفا ، وثبت ان لكل منهما استعما
يغاير الاخر .

وردت الرؤيا في سورة يوسف
عليه السلام — عدة مرات ، فقص
يوسف تبدأ بالرؤيا :

« اذ قال يوسف لابيه يا ابت ان
رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين ، قا
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوت
فيكيدوا لك كيدا ، ان الشيطا
للانسان عدو مبين » (١)

لقد عرف سيدنا يعقوب — علي
السلام — تأويل هذه الرؤيا التنبيئ
فهو نبي يوحى اليه ، وعرف أ
يوسف سيسود اخوته ويعلو عليهم
كما عرف نفسية ابنائه ومشاعره
نحو اخيهم ، فلذلك نصح يوسف أ
لا يحدث اخوته بالذي رأى .

وتحققت رؤيا يوسف — علي
السلام — فساد في مصر واصب
المطاع فيها المتصرف في شؤونها
وجاء اخوة يوسف وجاء ابواه وانضمو
اليه واصبحوا من رعيته :

« ورفع ابويه على العرش وخرو
له سجدا ، وقال يا ابت هذا تأوي
رؤياي من قبل قد جعله
ربي حقا ... » (٢)

وانسجاما مع الجو الذي بدات ب
السورة ، جو الرؤيا ، فقد اور
القرآن الكريم في نفس السورة ثنتي
اخريين من الرؤى

صاحبا السجن ، فتيان دخ
السجن مع يوسف — عليه السلا

الرؤى والاحلام.. في القرآن

وراى كل منهما رؤيا ، وعرضا رؤاهما على يوسف لما وجدا فيه من الصلاح والتقوى ، ولما توسما فيه من امكانية التأويل

« ودخل معه السجن فتيان ، قال احدهما اني أراني اعصر خمرا ، وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تأكل الطير منه ، نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين » (٣)

ويستغل يوسف النبي الداعية هذه الفرصة ، وقبل ان يفسر لهما رؤاهما يعرض عليهما دعوته ، دعوة التوحيد دعوة جميع الانبياء ، فأعطى ـ عليه السلام ـ الدعاة درسا في اهتبال الفرص لبث الدعوة ونشرها ،

ثم فسر لهما الرؤيين :

« يا صاحبي السجن ، أما احدكما فيسقي ربه خمرا ، واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من راسه ، قضي الامر الذي فيه تستفتيان » (٤)

وتحققت الرؤيا كما فسرها عليه السلام ، وسوف نرى الذى نجا منهما واصبح مقربا لدى عزيز مصر يذكر هذه الحادثة ويذكر يوسف عليه السلام عندما تعرض قضية تأويل رؤيا العزيز ..

ورؤيا عزيز مصر ، لقد راى عزيز مصر رؤيا عرضها على حاشيته من العلماء ليفسرها :

« وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات ، يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون » (٥)

وينفي الملأ من حول الملك أن يكون ما رآه الملك رؤيا ، واكدوا انها « اضغاث احلام » لا تفسير لها

وهنا تذكر الساقي يوسف ـ عليه السلام ـ ودل عليه ..

واولها يوسف ، وصدقت الرؤيا ، وقام عليه السلام بانقاذ مصر من ازمة السنوات السبع العجاف .

ثم رؤيا ابراهيم عليه السلام ، وهي رؤيا خطيرة وجليلة ، اب يرى في المنام انه يذبح ابنه ، وقد بلغ هذا الابن سنا يتعلق فيها الاباء بأبنائهم ، ورؤيا الانبياء حق ، فالانبياء قد عصموا من الاحلام المختلطة والهواجس الفاسدة ، فلا بد من الذبح اذن ... فيبلغ الا بابنه :

« فلما بلغ معه السعي ، قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك ... » (٦)

ويطيع الابن النبي الاب النبي ، لانه يعلم ايضا ان لا بد من تحقيق الرؤيا لانها من امر الله ، ولا يأمر الله الا بالعدل والخير ، وان لم يتبين المرء الحكمة في بداية الامر

« يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين .. » (٧)

ولم يقف المشهد عند مجرد الكلام، فالانبياء لا يعرفون الارجاء والتسويف وانما هم لامر الله طائعون ملبون

« فلما اسلما وتله للجبين ، وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين » (٨)

وكان الفداء، ونجح ابراهيم واسماعيل ـ عليهما السلام ـ في الاختبار ، واي اختبار !

ورؤيا رسول الله ، محمد بن عبد الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في دخول المسجد الحرام واداء العمرة ، فعندما أبلغ الرسول الصحابة برؤياه ايقنوا بانهم سيدخلون المسجد الحرام لانهم يعلمون أن رؤيا الرسول حق ، لذا كانت دهشتهم كبيرة لصلح الحديبية وعودتهم مع الرسول بلا عمرة ، ولكن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أوضح لهم انه لم يحدد لهم العام الذي سيعتمر فيه ، وفي العام القادم سوف يدخلون المسجد الحرام ويعتمرون في امن وسلام

ونزلت ايات الفتح مبشرة لهم بأن بعد العمرة سيكون الفتح المبين .. وسيكون قريبا

« لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ، محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ، فعلم ما لم تعلموا ، فجعل من دون ذلك فتحا قريبا » (٩)

هذا ما ورد في القرآن الكريم عن الرؤى ، وقد بينا أنه حيث وردت في القرآن الرؤيا فهي لما هو صادق ومحقق الوقوع .

اما الاحلام فقد وردت في القرآن الكريم في موضعين لتصف ما يراه الانسان بأنه اشياء مختلطة ، وهواجس كاذبة حدثت لامر عارض كالاسراف في تناول الطعام او التفكير المتصل في امور مختلفة ، او لاضطراب اصاب الانسان قبل نومه ، او لحمى لفحته ، او لنوم مضطرب غير مستقر.

ووردت في رد اصحاب ملك مصر على رؤياه في البقرات السبع :

« قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين » (١٠)

وورد في وصف الكافرين لما جاء به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« بل قالوا اضغاث احلام ، بل افتراه ، بل هو شاعر .. » (١١)

من هذا العرض يتبين لنا ان ما يراه الانسان في النوم انواعا ثلاثة :

الاول : الرؤيا النفسية الواضحة ومثالها ما فسره ابن سيرين للمؤذن في رمضان

الثاني : الرؤيا التنبئية ، وهي التي تنبيء بحوادث ستقع في المستقبل وهذه لا يعلم تأويلها الا بوحي كما اتضح من الرؤى التي وردت في القرآن الكريم

وهذان النوعان يحدثان للناس جميعا ، فيعلم تفسير الرؤى النفسية علماء تخصصوا في هذا العلم فيصيبون في تأويلها ويخطئون حسب توفيق الله لهم وحسب علمهم ، ولا يعلم تفسير الرؤى التنبئية الا بوحي كما قدمنا او بعد تحققها في عالم الواقع

الثالث : الاحلام ، وهي مايشاهده الانسان من اخلاط نتيجة للاحداث اليومية المتشابكة او لما يلم بالانسان من امراض كالحمى والتخمة ، وهذه لا تفسير لها وانما يضرب الجاهلون فيها خبط عشواء ارضاء للسذج والغافلين من الناس .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) سورة يوسف ، الايتان ٤ ، ٥
(٢) سورة يوسف ، من الاية ١٠٠
(٣) سورة يوسف ، الاية ٣٦
(٤) سورة يوسف ، الاية ٤١
(٥) سورة يوسف ، الاية ٤٣
(٦)،(٧) سورة الصافات ، الاية ١٠٢
(٨) سورة الصافات ، الايات ١٠٣،١٠٤،١٠٥
(٩) سورة الفتح ، الاية ٢٧
(١٠) سورة يوسف ، الاية ٤٤
(١١) سورة الانبياء ، من الاية ٥

الخطر الصليبي يتوارى خلف شعاري الوطنية والقومية



عاش المسلمون حياتهم يؤمنون بأن العالم الاسلامي بأسره – من طنجة غربا حتى باندونغ شرقا – وطن لهم، ويعتقدون ان جميع المسلمين قومهم فلا لون ولا لغة يفرقان بينهم .. وعن هذه الاخوة الرائعة قال شاعرهم:

وحيثما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

وفي وقت تفشى فيه الجهل بين المسلمين، وتأخروا عن ركب الحضارة وعادوا يقلدون أمم الارض، برز الصليبيون ليقدموا الى المسلمين عبادة الاوطان والتعصب للاقوام بديلا عن الرابطة الاسلامية ..

وهم اذ يفعلون ذلك يثأرون لما لحقهم من هزائم قبل الحروب الطيبية وبعدها.

وفقدنا في اجهزة الاعلام العربية الحديث عن الاسلام والرابطة الاسلامية وامجاد المسلمين ليحل محلها التغني بالوطن وعبادة ترابه، والاحتفال بأمجاد واعياد وطنية مزيفة ... وتقديس القومية.

ومضى الصليبيون في بلادنا تبشيرا بأفكارهم وتوحيدا لصفوفهم، وازالوا ما بينهم من عداوات دفينة توارثوها من قرون طويلة، واعدوا العدة ليصنعوا في بلادنا اكثر من فلسطين .. ففي لبنان سيطروا على مقاليد الامور وصار المسلمون غرباء في اوطانهم يعملون خدما لهم او على هامش الاحداث، وفي الاردن مازال جيشهم السري المشهور – الجيش المريمي – يخطط للسيطرة على بيت المقدس والارض المباركة حوله .. ففوق كل رابية كنيسة، وفي كل مدينة مستشفيات واديرة ومدارس وتخطيط ونفوذ ..

وفي مصر شاء الله ان يفضح مخطط البابا شنودة في تمصير مصر لتكون كالاندلس او كفلسطين.

ومخطىء من ينتظر من الصليبيين غير هذا، ومخادع من يعتقد أن القومية رابطة او عقيدة تستحق أن يجتمع الناس عليها. فما يسمى بالثورة العربية الكبرى ان هي الا من اعداد واخراج الصليبي «لورنس» !! ومن شاء فليقرأ احقاده واطماعه في تفتيت وحدة العالم الاسلامي في كتابه المشهور «اعمدة الحكمة السبعة».

ومن ثمرات الثورة العربية الكبرى معاهدة سايكس بيكو ووعد بلفور واسرائيل. وفي ظل الاستعمار الانكلوفرنسي للبلاد العربية، كانت المناصب الرفيعة، والاختصاصات العلمية وقفا للنصارى في حين فرض الجهل والتخلف على المسلمين ووقف النصارى العرب الى جانب اخوانهم النصارى الفرنسيين يقاتلون معهم المسلمين العرب، وفي كل قطر عربي مصائب ونكبات من اسلحة الطليبيين الفرنسيين والعرب. وفي صحوة ضمير للشاعر رشيد سليم الخوري – وهو نصراني – سجل على بني قومه اثناء الاستعمار الفرنسي لبلاد الشام الوثيقة التالية:



الخطر الصليبي يتوارى خلف شعاري الوطنية والقومية

هذه اصدق وثيقة تدفع الصليبيين العرب رغم ما في كتب التاريخ الحديث من اكاذيب مفتعلة وما في كتب الادب من شعر ونثر منحول نظمه واضعوه للتضليل وطمس الحقائق ، حتى يستمر المسلمون بعيدين عن الصورة الصحيحة لماضيهم وحاضرهم .

عبرة من احداث لبنان :

ليس من الصدف ان تنشب الحرب الاهلية في لبنان في اعقاب خطوات كيسنجر في فك الارتباط . مرة بين الكتائب والفدائيين واخرى بين المسلمين والنصارى .

ودور امريكا ظاهر لكل من يراقب الاحداث ، ففي حوادث نيسان الماضي كشفت وكالات الانباء ارقاما خيالية عن الاسلحة الامريكية التي بيعت بثمن بخس لنصارى لبنان ، وفي هذه الحوادث عرضت امريكا التدخل رسميا ، وعقد قائد الجيش اللبناني المعروف بانتمائه الى حزب الكتائب اجتماعا سريا مع السفير الامريكي في لبنان اثناء حوادث القتال في الشمال . وهذا بعض انشطة السفارة الامريكية في بيروت المزودة باضخم اجهزة التجسس والمراقبة ، والتي لا يفتش القادمون اليها ولو كانوا يهودا .

وفرنسا — صديقة العرب !! — لوحت بالتدخل في لبنان . جاء ذلك في بيان وزير خارجيتها الذي القاه في ١٧ من هذا الشهر .

والمسؤول الاول في احداث لبنان رئيس جمهوريتها : فهو الذي ضحى باكثر من وزارة مقابل اقالة قائد الجيش السابق اسكندر غانم الذي كان يدعم حزب الكتائب بدون تحفظ في احداث عام ١٩٧٣ .

وكان يسعى دائما ليكون رئيس الوزراء من الشخصيات الاسلامية الضعيفة فلا يعترض على اي تصرف ولا يطمع في ان يكون اكثر من كاتب عند رئيس الجمهورية .

والسفاح الذي قاد معارك زغرتا هو طوني بن سليمان فرنجية ، وصاحب مجزرة « داريا » الرهيبة : نبيل محسن فرنجية .

وسليمان فرنجية نفسه افتعل خلافا بين زغرتا وطرابلس عندما كان نائبا في عهد شارل الحلو وكاد يجر البلاد الى حرب اهلية لولاتدخل العقلاء .

وهو الذي الذي جاء بحكومة عسكرية من الجيش لتحكم لبنان .. ويمهد من جديد لحكم عسكري لمعرفته اليقينية بأن الجيش مؤسسة مارونية تمشي وفق رغبته واهدافه .

والحقيقة فان نصارى لبنان من رئيس جمهوريته محتى العامل فيهم يطالبون بتدخل الجيش ويسعون لذلك .

وفي جميع حوادث الاقتتال في لبنان كان المعتدون هم النصارى ،فحوادث ١٩٧٣ سببها اسكندر غانم، وحوادث نيسان كانت بسبب المجزرة التي ارتكبها الكتائبيون مع ركاب « الاتوبيس » وحوادث الشمال اقدم صليبي من زغرتا على قتل عبد الجليل الضناوي ثم مجزرة «داريا» .. فالنصارى اذن كانوا وراء تفجير جميع الحوادث .

وهم يريدون من وراء ذلك ان يكون لبنان دولة صليبية كما ان فلسطين يهودية وفي كل مناسبة يصرحون بذلك ففي حوادث قبرص التي وقعت في العام الماضي تنادوا لاجتماع وصرحوا انه لا بد من قبرصة لبنان .

وطوني بن سليمان فرنجية طالب وهو يقود معارك الشمال بتقسيم لبنان ، وسيطرتهم على الجيش ومراكز القوى وعسكرة المدنيين منهم ليس الا لتحقيق هذا الغرض .

وهذا الخطر الصليبي الذي يهدد لبنان والعالم الاسلامي يقابله خطر يساري الحادي يستغل المغفلين من المسلمين واي فرق عندنا بين بيار الجميل وكمال جنبلاط او بين جورج حبش وطوني فرنجية ؟! ونتساءل بمرارة :

اين الردع الاسلامي المرشح لرد العدوان ؟!

بيار الجميل يملك اكثر من ٤٠٫٠٠٠ مقاتل مجهزين بأحدث انواع الاسلحة فما الذي يملكه صائب سلام او رشيد كرامي ؟!

بكل تأكيد ليس اكثر من بضعة افراد لحراستهما .

القس سمعان الدويهي كان من قادة معارك الشمال ضد المسلمين ، فما الذي يملكه الشيخ حسن خالد ؟!

لا ندري ان كان هناك من يحرس مفتي لبنان !؟

وسؤال اخر :

هل السياسيون من المسلمين في لبنان مستعدون لرفع الشعار الاسلامي قلبا وقالبا ؟!

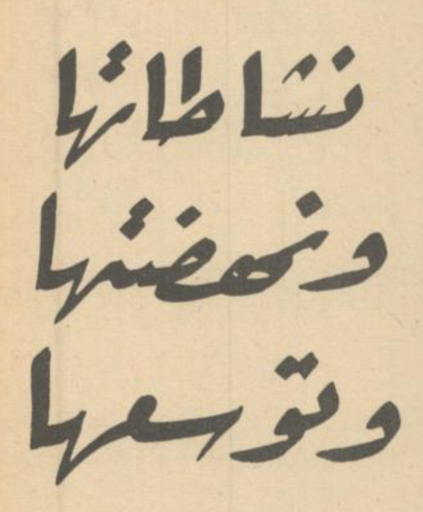
فلماذا لا يخجل رئيس جمهورية لبنان من بيان طائفته الذي صدر قبل اشهر ووصفه بأنه المسؤول عن النصارى في البلاد العربية ؟!

الفتنة في لبنان لم يكن المسلمون وراءها في يوم من الايام ، ولكنها باقية فاما فناء للمسلمين واما دولة صليبية الى جانب الدول اليهودية في فلسطين ، وهذا خطر يهدد كل مسلم وباب شر سيفتح على مصراعيه امام الصليبيين في سورية والاردن ومصر والخليج والمغرب .

ان الايام المقبلة خطيرة جدا ولن ينفع المنافقون نفاقهم ، واذا ماحقق الصليبيون هدفهم لا سمح الله ستكون عقيدتنا وديارنا وارواحنا واعراضنا واموالنا مهددة بالخطر وعندئذ فبطن الارض خير لنا من ظهرها ... ويجب على الشعوب الاسلامية ان تقف وقفة سليمة الى جانب المسلمين في لبنان ، ولا تتهاون في خطورة الوضع المتدهور هناك ، وليعلموا جيدا بأن مؤتمرات المصالحة ما هي الا « كابر المورفين » التي لا تفيد المريض ولا تشفيه ، والحل الوحيد ان يحصل المسلمون على حقوقهم كاملة غير منقوصة ، وليجتمعوا على الاسلام ويطهروا انفسهم من ان يجعلوا من التراب والطين والقوم عقيدة يسجدون لها من دون الله .

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

تقرير عن



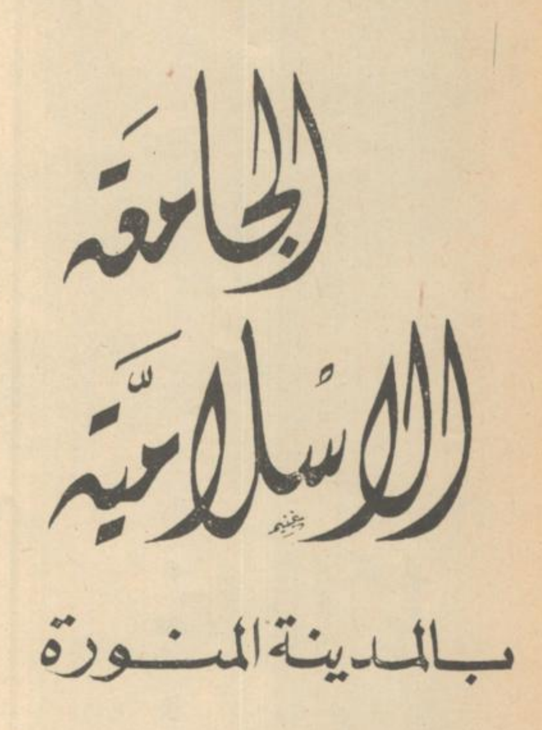


قطعت الجامعة الاسلامية بالمدينة أشواطا بناءة في طريق التعليم الجامعي الاسلامي .

خطها البياني يصعد باستمرار مسجلا المزيد من أعداد الطلبة المنتظمين .. واعداد الخريجين .

ولقد وفق الله رئيسها الشيخ عبد العزيز بن باز للنهوض بها وتوسيعها أفقيا في مجال التخصصات والكليات

و ـ المجتمع ـ اذ تقدر جهود الشيخ بن باز والرجال الذين يعاونونه يسرها أن تنشر هـذا التقرير التعريفي بالجامعة الناهضة .





رسالة الجامعة :

- الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية عربية سعودية من حيث التبعية وهى تعنى بمايلى :
  - تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم المسلمين من شتى أنحاء العالم وتكوين فقهاء فى الدين ، متزودين من العلوم والمعارف الاسلامية بما يؤهلهم لحل مايعرض للمسلمين من مشكلات فى شؤون دينهم ودنياهم ، على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .
  - غرس العقيدة السليمة فى النفوس وبث الروح الاسلامية فى حياة الفرد والمجتمع ، وتحكيم الشريعة الاسلامية فى شئون الناس .
  - اعداد البحوث والدراسات العلمية وترجمتها ، والعناية بتجميع التراث الاسلامى وتحقيقه وحفظه ونشره .
  - دراسة المذاهب المخالفة والفرق المنحرفة والتيارات والاتجاهات المعادية والآراء الباطلة وبيان زيفها وخطئها وبطلانها ، والرد عليها

كليات الجامعة

كليـة القرآن الكريم :

- تم انشـاؤها بتاريخ

٦/٩/١٣٩٤ هـ . وبدأت الدراسة فيها يوم الاثنين ٦/١٠/١٣٩٤ هـ . وهى تعنى بدراسة العلوم القرآنية دراسة مستفيضة ، الى جانب دراسة : التفسير ، والحديث ،

والتوحيد ، واللغة العربية والأديان والمذاهب والفرق — ومناهج البحث — (١)

كليـــة الشريعـة :

• أنشئت مع انشاء الجـامعة وبدأت الدراسة فيها يوم الاحد ١٣٨١/٦/٢ هـ . وهى تعنى بالتوسع فى دراسة الفقه وأصوله ، مع دراسة فى التفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والعلوم العربية والاجتماعية ، واللغة الانجليزية ، والاديان ، والمذاهب والفرق ومناهج البحث .

كليـة الدعوة وأصول الدين :

• أنشئت فى عام ١٣٨٦ هـ ، وبدأت الدراسة فيها يوم السبت غرة رجب ١٣٨٦ هـ . وهى تعنى بدراسة : تفسير القرآن الـكريم ، والحديث الشريف والتوحيد الى جانب دراسة فى الفقه وأصوله ، والعلوم العربية والاجتماعية واللغة الانجليزية والأديان والمذاهب والفرق ، ومناهج البحث .

المعاهد والدور التابعة للجامعة

المعهـد الثانوى :

• افتتح عام انشاء الجامعة ١٣٨١ هـ ، ليـكون رافداً لها يمدها بالطلاب المؤهلين للدراسة الجامعية فى العلوم الاسلامية لاسيما الطلاب الوافدين من خارج المملـكة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويمنح الطالب بعدها الشهاده الثانوية اذا نجح فى الاختبارات .

المعهـد المتوسط :

• افتتح فى عام ١٣٨٧/٨٦ هـ ، ليـكون مرحلة متوسطة تؤهل الطالب للالتحاق بالمعهد الثانوى ، وتيسر هـذا النوع من التعليم للطـلاب الذين لايتيسر لهم ذلك فى بلادهم ، من خارج المملـكة ، ويحصل الطالب من هذا المعهد على شهادة الـكفاءه المتوسطة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات .

شعبة اللغة العربية لغير العرب :

• افتتحت هذه الشعبة عام ١٣٨٧/٨٦ هـ ، لتعليم اللغة العربية للطلاب الوافدين الذين لايجيدونها ، حتى يستطيعوا الدراسة باللغة العربية وبها صفان دراسيان يلحق الطالب بالصف الدراسى المناسب لمستواه فى اللغة العربية . وبعد نجاحه فى الشعبة يلحق بالـكلية او المعهد الثانوى أو المتوسط حسب مؤهلاته العلمية .

دار الحديث بالمدينة المنورة :

• أنشئت عام ١٣٥١ هـ ، وضمت الى الجامعة عام ١٣٨٤ هـ ، وبها مرحلتان تمهيدية مدتها خمس سنوات ومتوسطة ومدتها ثلاث سنوات والحاصل على شهادة الـكفاءه المتوسطة من الدار يلتحق بالمعهد الثانوى التابع للجامعة .

دار الحديث بمـكة المـكرمة :

• أنشئت عام ١٣٥٢ هـ ، وضمت الى الجامعة عام ١٣٩٢/٩١هـ

(١) تقرر ادخال مواد التربية الاسلامية ، وعلم النفس من الوجهة الاسلامية وطرق الدعوة والتدريس فى مناهج الـكليات ، ومادة نظام الاسلام الاقتصادى والسياسى والاجتماعى فى كليتى الشريعة والدعوة واصول الدين .

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وهى تتفق مع دار الحـديث المدنية فى مراحلها ومناهجها وخططها الدراسية .

مجموع الطلاب فى الـكليات

عام ٩٤ / ١٣٩٥ هـ

الكلية	سعوديون	غير سعوديون	نسبتهم ٪	أقطارهم	مجموع الطلاب
الشريعة	١٢٤	٤٦٨	٪ ٧٩	٥٠	٥٩٢
..عوة وأصول ..دين	١٦	٢٧٣	٪ ٩٤ر٥	٥٠	٢٨٩
..رآن الـكريم	٠٤	١٦	٪ ٨٠	٦	٢٠
المجموع	١٤٤	٧٥٧	٪ ٨٤	=	٩٠١

مجموع الطلاب فى المعاهد ودور الحديث

التابعه للجامعة — فى عام ٩٤ / ١٣٩٥ هـ

..هد أو الدار	سعوديون	غير سعوديون	نسبتهم ٪	أقطارهم	مجموع الطلاب
..هد الثانوى	١٥٢	٤٥٦	٪ ٧٥	٥٩	٦٠٨
.. المتوسط	٢٣٣	١٢٠	٪ ٣٤	٤٦	٣٥٣
..شعبة اللغـة ..العربيـة	—	١٠٢	٪ ١٠٠	٣٥	١٠٢
..دار الحديث ..المدنيـة	٧٤	٣٧٥	٪ ٨٣ر٥	٢٩	٤٤٩
..دار الحديث ..المكية	٤١	٣٩٩	٪ ٩٠ر٧	٢١	٤٤٠
المجمـوع	٥٠٠	١٤٥٢	٪ ٧٤	=	١٩٥٢

خريجو الجامعة منـذ إنشائها وجنسياتهم

القطر	كلية الشريعة	كلية الدعوة	المجموع	القطر	كلية الشريعة	كلية الدعوة	المجموع
اثيوبيا	٤٧	٢	٤٩	الصومال	٣٣	٨	٤١
الاردن	٢٤	٢٧	٥١	الصين الوطنية	٢	—	٢
اريتريا	٢	—	٢	عجمان	١	—	١
افغانستان	—	٣	٣	العراق	٥	٢	٧
المانيا	--	١	١	عمـان	٢	٣	٥
اندونسيا	٤١	٣٤	٧٥	غانا	٣	—	٣
ايران	٤	٢	٦	الفلبين	٧	٩	١٦
باكستان	٣٦	١٩	٥٥	فلتا العليا	—	١	١
البحرين	٢	١	٣	فلسطين	٨	٥	١٣
بورما	٢	١	٣	قطر	٨	—	٨
بوروندى	١	—	١	الـكمرون	٥	١	٦
تايلاند	١٣	٢	١٥	الـكويت	٢	—	٢
تركستان	٢	٣	٥	كينيا	—	٢	٢
تركيا	١	١	٢	لبنان	٥	٤	٩
تشاد	٢	—	٢	مالديف	٢	١	٣
تنزانيا	١	—	١	مالى	١٤	٢	١٦
تونس	٣	—	٣	ماليزيا	٣٤	٧	٤١
الجزائر	٦	٢	٨	مصر	١	١	٢
جزائر القمر	١	—	١	المغرب	٦	٣	٩
الجنوب العربى	١٣	٦	١٩	موريتانيا	١٩	٢	٢١
رو ديسيا	—	١	١	موزنبيق	١	—	١
ساحل العاج	٢	١	٣	نيبال	—	٣	٣
السعودية	١٨٢	١٥	١٩٧	النيجر	٦	—	٦
السنغال	٤	٢	٦	نيجيريا	٧	١	٨
السودان	٣٠	٥	٣٥	الهند	٣٢	٢٩	٦١
سوريا	٢٣	١٥	٣٨	اليمن	٥٧	١٨	٧٥
سيراليون	—	٢	٢	يوغندا	٤	—	٤
سيلان	١	—	١	اليونان	—	٢	٢
المجموع	٢٨٨	١١٠	٣٩٨	المجموع	٤٢٩	١٢٨	٥٥٧

المجمـوع الـكلي للخريجين وأقطارهم

الأقطار	الشريعـة	الدعوة	المجموع	نسبة غير السعوديين
٥٦	٧٠٧	٢٤٨	٩٥٥ (١)	٪ ٧٩ر٤

(١) عدد الخريجين ٩٤٨ منهم ٧ خريجين حصلوا على الشهادة العالية من الـكليتين معاً .

خريجوا الجامعة في الدور الاول عام ١٣٩٤ / ١٣٩٥هـ

تحصل على الشهادة العالية من كليتى الشريعة والدعوة وأصول الدين فى الدور الأول هذا العام مائه وثمانية عشر جامعيا ينتمون إلى ثلاثين قطراً من أقطار العالم ، وباضافة هذا العدد إلى المتخرجين فى الأعوام الماضية يكون عدد الخريجين من الجامعة ألفاً وستة وستين جامعياً .

الحاصلون على الشهادة الثانوية ، والكفاءة المتوسطة منذ افتتاح المعهدين وضم الدارين

المعهد أو الدار	سعوديون	غير سعوديين	المجموع	نسبة غير السعوديين
الثانوى	١٨٣	٨٤٨	١٠٣١	٨٢ ٪
المتوسط	٩٤	٢٢٠	٣٥٨	٧٠ ٪
دار الحديث المدنية	٣١	٢١٨	٢٤٩	٨٧ر٥ ٪
دار الحديث المكية	٧	٦١	٦٨	
المجموع	٣١٥	١٣٤٧	١٧٠٦	٨١ ٪

هيئة التدريس

أعضاء هيئة التدريس والمدرسين والمحاضرين والمعيدين بالجامعة ١٦٦ شخصاً كما يلى :

الكليات	المعهدان والشعبة	دارا الحديث	المدارس الخارجية	المعيدون
٤٨	٤٨	٤٠	١٦ اعارة	١٦

والمعيدون ملتحقون بالدراسات العليا « بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية » بمكة المكرمة .

ميزانية الجامعة

ميزانية الجامعة فى العام الماضى (٩٣ / ١٣٩٤ هـ) ٢٤ر٦٣٠ر٧٨٤ ريال وقد بلغت فى هذا العام (٩٤/١٣٩٥ هـ) ٤٠ر١٥٤ر٤٠٠ ريال أى بزياده قدرها ١٥ر٥٢٣ر٦١٦ بنسبة ٦٣ ٪

مكتبات الجامعة

المكتبة العامة :

وتحتوى على مجموعات كبيره من الكتب فى العلوم الاسلامية والعربية ، وبها قسم للغات وقسم للمخطوطات . وهى تفتح أبوابها للاساتذة والطلاب للاطلاع والبحث والمراجعة صباحاً ومساء ـ وقد أنشىء لها مبنى حديث يسمح بالتوسع فيها ، وزيادة الاقبال عليها والاستفادة منها .

المكتبات الفرعية :

وبكل من كليتى الشريعة والدعوة وأصول الدين والمعهدين الثانوى والمتوسط ودارى الحديث بالمدينة المنوره ومكة المكرمة مكتبة للاساتذة والطلاب .

قسم البحث العلمى

بدأت الجامعة فى تكوين قسم للبحث العلمى ، وتضمنت الخطة الخمسية تعزيزه حتى يؤدى رسالته فى القيام بالبحوث والدراسات ونشرها ، وفى تحقيق التراث الاسلامى وحفظه .

مجلة الجامعة

تصدر الجامعة مجلة باسم (مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة) كل ثلاثة أشهر حافلة بالمقالات والبحوث العلمية والفتاوى وتوزع على الهيئات والمؤسسات الاسلامية وعلى القائمين والمعنيين بأمر الدعوه الاسلامية فى الداخل والخارج .

كتب توزعها الجامعة

وتوزع الجامعة كل عام مئات الالوف من الكتب الاسلامية التى تقوم بطبعها أوشرائها باللغة العربية ، وبعض اللغات الاجنبية على الجهات والمؤسسات الاسلامية وعلى الوفود التى تزور الجامعة وعلى الدعاة والأئمة العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية وغيرهم ممن هم فى حاجة الى هذه الكتب ـ وفى هذا العام ٩٤ / ٩٥ هـ طبعت الجامعة ١٦ كتاباً من الكتب الاسلامية المفيدة (من كل كتاب كمية كبيرة) كما تقوم بطبع وتوزيع المحاضرات التى يلقيها أساتذة الجامعة فى الموسم الثقافى السنوى بالمدينة المنورة .

وفود الجامعة للدعوة في الخارج

وتوفد الجامعة كل عام وفوداً من أساتذتها للدعوة الى الاسلام وتعزيز الاتصال بالمسلمين فى بعض البلاد الخارجية وقد صدرت

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الموافقة السامية على ايفاد بعثات للدعوة هذا العام ٩٤/١٣٩٥ هـ ، (أثناء العطلة الصيفية) الى كل من السودان ومالى والنيجر ؛ والباكستان ، والهند وأمريكا وبريطانيا واليابان .

المنح الدراسية

تقدم الجامعة الاسلامية منحة دراسية لكل طالب من المملكة وخارجها فى الكليات والمعهدين الثانوى والمتوسط ، وشعبة اللغة العربية ويستمر صرفها كل شهر طوال العام . وهى ٣٥٠ ريال لطالب الكلية و ٢٥٠ ريال لطالب المعهد الثانوى و ٢٠٠ ريال لطالب المعهد المتوسط والشعبة . أما طلاب دارى الحديث فيحصل الطالب منهم على منحة قدرها ٦٠ ريالا وقد بلغ مجموع المنح الجديدة هذا العام (٩٤/٩٥) ٣٠٠ منحة ووزعت على ٨٧ من الأقطار وصدرت الموافقة السامية على تخصيص ٦٨٠ منحة جديدة لعام ٩٦/٩٥ هـ موزعة على أكثر من ١٠٧ من الاقطار .

امتيازات أخرى

ويتمتع طلاب الجامعة الاسلامية ببعض الامتيازات الأخرى مثل استقدام الطالب عند التحاقه بها وترحيله بعد تخرجه منها — جوا على حسابها .. وتيسير قضاء الطالب الذى أمضى ثلاث سنوات دون رسوب العطلة الصيفية فى بلاده وتتحمل الجامعة نفقات سفره ذهابا وايابا . . وتأمين جميع الكتب الدراسية المقررة ؛ وتأمين المواصلات يوميا من مقر الجامعة و المدينة المنورة (المسجد النبوى) وفق برنامج منظم لذلك .

دار الطلبة وتوزيع الكتب بجدة

وتقوم هذه الدار باستقبال الطلاب الوافدين والمرتحلين ، واسكانهم بالدار حتى يتم انجاز معاملاتهم ومغادرتهم جده الى المدينة المنوره أو الى بلادهم ، مع تيسير اجراءات سفرهم وما يتعلق بجوازاتهم . . كما تقوم الدار باجراءات تصدير الكتب الدراسية فى الدين واللغة العربية التى تقدمها وزاره المعارف ورئاسة تعليم البنات بناء على اوامر سامية — الى — المدارس والمعاهد خارج المملكة والتى يتم توزيعها بمعرفة الجامعة الاسلامية تلبية للطلبات التى ترد اليها .

اسكان الطلاب

تؤمن الجامعة السكن بدون مقابل لجميع الطلاب فيما عدا المتزوجين وذوى العائلات منهم وقد قامت الجامعة بانشاء مهجع جديد على الطراز الحديث يتسع لـ ٦٤٠ طالب ، ويجرى انشاء مهجع آخر مماثل وتضمنت الخطة الخمسية انشاء مدينة جامعية متكاملة المرافق — ووسائل الخدمة السكنية والنشاط الاجتماعى .

الرعاية الاجتماعية

توفر الجامعة خدمات الرعاية الاجتماعية فى جوانبها المختلفة الاجتماعية ، والثقافية والرياضية ويقوم بها اخصائيون ومشرفون اجتماعيون ذوو خبرة ـ وتشمل حياة الطالب الدراسية والسكنية

مستوصف الجامعة

تؤمن الجامعة الخدمات الطبية علاجا ووقاية لجميع طلابها وأساتذتها وموظفيها ، مع صرف الادوية اللازمة بالمجان ـ ويقوم مستوصف الجامعة بهذه الخدمات وبه وحدة أشعة حديثة ومختبر ، ووحدة ضماد واسعاف ، وصيدلية كبيرة ، ويعمل به نخبة من الاطباء وصيدلى قانونى ، ويعمل المستوصف صباحا ومساء ؛ وقد تضمنت الخطة الخمسية تطويره الى مستشفى متكامل .

مسجد وقاعة محاضرات ومكتبة

وقد تم انشاء مبنى (قاعة محاضرات ومكتبة) على الطراز العلمى الهندسى الحديث . واوشك الانتهاء من بناء مسجد وفق نموذج يجمع بين أصالة الفن العربى المعمارى وجماله .

كليات جديدة ودراسات عليا

مما تضمنته الخطة الخمسية للجامعة : انشاء كلية للحديث الشريف والدراسات الاسلامية ، وافتتاح كلية للغة العربية والآداب ، وقسم الدراسات العليا ومركز لشئون الدعوة .

نقد كتاب

« مع صديقي الملحد »

كتب النقد : الشيخ عثمان صافي

من خلال الابحاث السابقة ، نستطيع ان نرتسم الصورة المجملة للاوضاع العقائدية المعاصرة في مجتمعنا الاسلامي : فالتاريخ يعيد نفسه ، ويشبه حالنا اليوم بالظروف التي غزيت بها أمة الاسلام بالفلسفات الاغريقية والفارسية وسواها . ولكن بفوارق عديدة ، منها ان الامة الاسلامية في تلك العصور الزاهرة كان ابناؤها ـ جميعا ـ بين عالم ومتعلم ، والعلماء لا يحصون عدا ، بينما لا نجد اليوم سوى ندرة ممن يصدق عليهم وصف العلماء بالمفهوم الشرعي ، ومنها ان الدولة كانت للمسلمين على غير الصورة للدولة في عالمنا الاسلامي المعاصر ، اذ ـ كل من الحكام او الرسميين المسلمين ـ يبذلون جهودا في حدود الوسع ، تحت ظلال قوى دولية تطوقهم من كل جانب .

كما سبق واشرنا اكثر من مرة الى ان المذهبيات تغزو الامة من كل حدب وصوب ، ولا تتكافأ التصديات لها مع القوى المادية والمعنوية والفكرية التي تؤازرها فهي ـ اى المذهبيات الوضعية ـ في غالبيتها تشكل احد اهم الاخطار على عقيدة المسلمين ، ويتزايد نشاط اتباعها يوما بعد اليوم بممارسة الوان شتى اعلامية وغير اعلامية ، الامر الذي يكون حافزا للمسلمين على ان تتحرك فيهم الغيرة على دينهم وعلى مستوى القمة من المسؤوليات التي تواجهها اعادة الصياغة لعلم التوحيد وابتعاث الكلام .

وهنا نعرض لعامل جوهري اخر، يؤكد الضرورة الى ذلك ، ويتلخص في انه ـ نظرا لتوفر الدواعي والمقتضيات لابتعاث الاجتهاد ، وذلك لخلو الساحة الفكرية الاسلامية العقائدية الا من اراء منثورة تصدر عن كتاب مسلمين عرضيا ولدى المناسبات . من جراء الفراغ هذا ، استجد وضع بالغ الخطورة ، اتاح لعدد ممن يدعون مفكرين وصحفيين ان يزجوا بأقلامهم في هذه القضية التي يتوجب ان يضطلع بها مختصون امناء وخلص وسنخصص هذه المقالة لاحد الكتاب « مصطفى محمود » ، وهو كاتب له ماض ، تحول عنه ـ كما يقول ـ في مقالات بدأ نشرها في مجلة « صباح الخير » المصرية ثم جمعها في كتاب بعنوان « رحلتي من الشك الى الايمان » كان سبق له ان نشرمقالات تحت اسم « التفسير العصري للقرآن » نشرها في كتاب اسماه : القرآن محاولة لفهم عصري وعلى اثر حملات على الكتاب وانتقدته الدكتورة عائشة عبد الرحمن الملقبة ببنت الشاطىء في كتاب اخر ، كما علمنا ـ عن طريق خاص ان مشيخة الازهر تدخلت بسبب ما حواه الكتاب المذكور من التجاوزات واخيرا طلع علينا الكاتب بمؤلف عنوانه : « حوار مع صديقي الملحد » بدأ ـ ايضا ـ على حلقات جمعت في كتاب بالعنوان المذكور وهو بين ايدينا ، صادر عن « دار المتوسط للنشر والتوزيع » في بيروت .

والكتاب هذا ، يبدو الكاتب فيه ضالعا بالخوض في المسائل الكلامية عن علم وبغير علم . وعلى الرغم مما يبدو لقارئه ـ لاول وهلة ـ من اهمية لما حواه ، فذلك للجهد المسيطر ولغياب المسلمين عن دينهم ومعرفة



« مع صديقي الملحد »

جوهر عقيدتهم . ونظرا لما في كتب هذا المؤلف على وجه العموم ، وهذا الكتاب على وجه الخصوص ، من شبهات مثيرة للشكوك ، فاننا — مع اقرارنا بأنه لا يخلو من نفع ، ولكنه نفع يحمل بين طياته مزالق كبيرة :

□ **اولا** : تسمية الكتاب غير صحيحة من الوجهتين العلمية او الفنية ، اما من الناحية الفنية ، فالمواضيع — المسائل التي عالجها فيه — وهي تسع عشرة مسألة — لا ينطبق الاسم الذي اختير للكتاب سوى على عدد ضئيل منها ، هذا ان نحن سلمنا بمبدأ التسمية ، والالحاد لفظة شائعة اليوم ومخصوصة بالمنكرين لوجود الله تعالى ، والمحذور بمبدأ التسمية هذه لا يقف عند حد الغلط الفني — انشائيا — بل يتعداه الى ناحية بالغة الاهمية من زاوية الاختصاص — بعلم التوحيد ، وذلك ، لان التسمية هذه تتمشى مع فكرة خبيثة يروج لها ، وهي ان المؤمن هو المصدق بوجود الله ، والكافر هو الملحد ، وتهدف الى اعتبار كافة من يزعمون الاقرار بوجود الله مؤمنين وهذه فرية كذبها القرآن الكريم نصا ، حيث اعتبر مشركي قريش كفارا مع انهم لم يكونوا ينكرون وجود الله تعالى ، بدليل ما ورد في القرآن من قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله » . من هنا ، تعتبر التسمية هذه مغالطة توري هذه الفكرة .

واما من الناحية العلمية ، فليس في علم التوحيد مبحث لمن يدعون بالملاحدة « والالحاد » قد ورد في القرآن الكريم على غير الصورة وبمعنى اخر غير هذا . ونحن لا نعترض في ابتداع اسماء لمسميات ، اذ ان المسميات لا تزال في تزايد ، وهي تتطلب الاسماء للدلالة عليها ، ولكن لا بد من وضع ضوابط لكل من الاسماء والمسميات ، دفعا للبس ، هذا في اى اختصاص مهما كان ، فكيف فيما يتعلق بأمور الاعتقاد ؟

□ اختار الكاتب الاسلوب القصصي وهذا الاسلوب ، ان كانت له فوائده كمشوق للقراءة ، ولكن له محاذيره ايضا ، على الاخص بالنسبة الى البحوث العقائدية ، ويكفي مأخذا عليه انه يتعارض — ولو شكلا ، مع هدف علم التوحيد ، لان غاية هذا العلم الالتزام العقائدي ، وموضوعه جدي لدرجة تصل الى الصرامة ، وهذا يتنافى مع الاسلوب القصصي الذي يعتمد الخيال ، ويلبس ثوب الكذب ، وهذه حقيقة لا سبيل الى تجاهلها ، فليس ثمة — صديق ملحد — فعلي للكاتب ، وحتى لو كان ، فان الحوار لم يجر بين الرجلين على الصيغة التي وردت في الكتاب ، وهذا يذكرنا بحوارات السلف رحمهم الله مع الرافضين لرسالة الاسلام ، وكانوا يروونها كما جرت ، حية ، ولم تكون مع اصدقاء ..

□ من يطالع الكتاب بروية ، ويتأمل الحوار بعمق ، يجد ان المؤلف يعتمد — في البرهنة على ارائه — على ما يدعى بالادلة الاقناعية . لذا ، لم يكن غريبا الا ينجح المؤلف في هداية صديقه الملحد، بل كانت نهاية المطاف على طريقة قول الشاعر :

ان صح قولكما فلست بخاسر
وان صح قولي فالخسار عليكما

اقرا ما ذكر في خاتمة كتابه :

« قال صاحبي — بعد ان اصغى باهتمام الى كل ما قلت .. وراح يتلمس الثغرة الاخيرة :

« ـ فماذا يكون الحال لو اخطأت حساباتك وانتهيت بعد عمر طويل الى موت وتراب ليس بعده شيء ؟

« ـ لن اكون خسرت شيئا فقد عشت حياتي كأعرض واسعد واحفل ما تكون الحياة .. ولكنكم انتم سوف تخسرون كثيرا لو اصابت حساباتي وصدقت توقعاتي .. وانها لصادقة سوف تكون مفاجأتكم هائلة ياصاحبي» .. الخ (ص ١٢٣)

لاحظ — اقراره الضمني بالاحتمال ان لا يكون بعث ، وانه « لا يكون خسر شيئا » ، وتأمل قوله : « ولكنكم انتم سوف تخسرون — كثيرا ؟ — لو اصابت ؟ حساباتي وصدقت توقعاتي .. » وهذا المنطق ، الذي يجعل من البعث قضية احتمالية مرفوض في علم التوحيد ، تأمل قوله تعالى : « الا لنعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك » والقرآن الكريم حافل بالتأكيد على الايمان بالبعث ، وانه من عناصر الايمان الاولية . والمؤلف لم تعجزه الوسيلة ليبرر عدم اهتداء صديقه — وهذا يرمز — نفسيا — الى ناحية خطيرة ، حيث سوغ ذلك بالقول : « وكنت اعلم اني لا املك هدايته .. الم يقل الله لنبيه .. (انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) .. »

واختتم القصة بجملة — هي اقرب الى العاطفية وتحمل الاسترضاء .. وتستر ما حواه الكتاب من المنزلقات — قال : « ولكن كنت اتمنى له الهداية وادعو له بها فليس اسوا من الكفر ذنبا ولا مصيرا » (ص١٢٤)

□ وفي مبحث « لم يلد ولم يولد » — الاول — وفي معرض كلامه — الذي هو اقرب الى الجدل منه الى البرهان ، ينقل عن الفيلسوف الالماني عمانويل كانت قوله « وانما عرفنا الله بالضمير وليس بالعقل » . وفي معرض اجابة المؤلف عن سؤال: « لماذا لا يكون الالهة متعددين » يقول — بالحرف الواحد : « وسوف نرد عليه بالمنطق الذي يعترف به .. بالعلم وليس بالقرآن (ص ٧—٨) وما ذكره ليس اكثر من هراء .





□ ويخوض معترك تناقض تحت عنوان : « اذا كان الله قدر على افعالي فلماذا يحاسبني » . ونترك الكلام في هذا الموضوع الى حينه ، لنلتفت الى ما ابتدعه مما دعاه « نسبية الحرية الانسانية » وقوله : « التسيير هو عين التخيير » ، ولا يكاد القارىء يحظى بجديد في الموضوع هذا ، وقد جمع فيه بين تناقضات المذاهب

□ وتحت عنوان : « لماذا خلق الله الشر ؟ » يقول : « والمشكلة التي اثارها صاحبي من المشاكل الاساسية في الفلسفة وقد انقسمت حولها مدارس الفكر واختلفت حولها الاراء ونحن نقول : ان الله كله رحمة وكله خير وانه لم يأمر بالشر ولكنه سمح به لحكمة » ولا يكاد القارىء يخلص من كلامه الا بقلق ، فلا موضوعية ، ولا علم ، ولا وضوح ، وعبارته الموجزة لا تثير الاشكال عند القارىء وحسب بل تعقده . (ص ١٨ــ٢١)

□ وتحت عنوان « وما ذنب الذي لم يصله قرآن » يثير معضلة اخرى وتبين للقارىء ــ بجلاء ــ انه جاهل بالتوحيد وعلمه ، وافتتح الحديث بقوله : « هرش صاحبنا الدكتور راسه . كان من الواضح انه يبحث لي في الدكتوراه عن حفرة او مطب يدق عنقى فيه » ... **وملخص مبحثه** استندفيه الى قوله تعالى « **ان من امة** الا خلا فيها نذير » وقوله سبحانه : « ولقد بعثنا في كل امة رسولا »

ويريب ــ في هذا المبحث ــ امران رئيسيان : اما الاول ، فهو خلطه لمدلولات الوحي بين ما ينزل على الانبياء والرسل الكرام بواسطة جبريل ، بين معاني الوحي الاخرى ، قال : « وقد يكون الوحي كتابا يلقيه جبريل ، وبين معاني الوحي الاخرى ، في قلب العبد .. وقد يكون انشراحا في الصدر .. وقد يكون حكمة وقد يكون حقيقة وقد يكون فهما وقد يكون لخشوعا ورهبة وتقوى ، وما من احد يرهف قلبه ويرهف سمعه الا ويتلقى من الله فضلا » .

واما الامر الثاني ، فهو الذي يهدف اليه من وراء تمويهه لمعنى الوحي والارسال في الاول ، يقول : « ومن يدرينا .. ربما كانت مجرد لفتة من ذلك الزنجي البدائي الى السماء في رهبة هي عند الله منجية ومقبولة اكثر من صلاتنا » ثم يتابع قائلا : « على ان القراءة المتأملة لاديان هؤلاء الزنوج البدائيين تدل انه كان لهم رسل ورسالات سماوية مثل رسالاتنا »

ان من يتابع الطريق الذي سلكه هذا الرجل يجد انه يمضي بالقارىء بتدرج ، من « قبيلة الماو الذين يؤمنون باله يسمونه « موجابي » ويصفونه بأنه واحد احد لم يلد ولم يولد وليس له كفو ولا شبيه . الخ » وينتقل الى « قبيلة نيام الذين يؤمنون باله واحد يسمونه « مبولى » ويقولون ان كل شيء في الغابة يتحرك بارادة « ميولي » الخ » ، ثم « قبيلة الشلك يؤمنون باله واحد يسمونه « جوك » ويصفونه بأنه خفي وظاهر » و « في قبيلة الدنكا يؤمنون باله واحد يسمونه « نيالاك » وهي كلمة ترجمتها الحرفية .. الذي في السماء ... « او الاعلى »

ثم يخلص ــ في نهاية مطاف مناورته هذه الى النتيجة الاتية : « ماذا نسمي هذه العقائد الا انها اسلام ؟ وماذا تكون الرسالات اذا كان لها في تاريخ هؤلاء الاقوام رسلا ؟ ان الدين لواحد » . ويتبع ــ هذا ــ بالاية القرآنية ــ التي لعل مراده يتركز عليها وهي قوله تعالى : (ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى الصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون . ويعلق عليها قائلا : « حتى الصابئين الذين عبدوا الشمس على انها اية من ايات الله وامنوا بالله الواحد وبالاخرة والبعث والحساب وعملوا الصالحات فلهم اجرهم عند ربهم . ومعلوم ان رحمة الله تتفاوت » ..

وهكذا انقذ ــ كل اتباع هذه الديانات الضالة بمغالطات ، ضاربا عرضا بالفارق بين حكم الله على اتباعها لدى نشأتها ــ على القول بأنهم اتباع رسل ، وبين التحريفات التي الحقت بها فيما بعد ، واسقاط الله لتلك الديانات على الصور المزيفة التي اصطنعت لها ، بارسال الانبياء تترى ، معتبرا من امن بمن يأتي مجددا برسالة مهتديا وناجيا ، ومن يكفر بها ضالا مرفوض الدين ، وهذا ــ في القرآن ــ لا يحصى .

ومعروف انه ــ في الاسلام ، هنالك الفئة التي لم تبلغها الدعوة ، او بلغتها مشوهة ، ويطلق عليهم اهل الفترة ، اخذا من قوله تعالى : « يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ، فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير » والاية الكريمة هذه صريحة بعدم اعفاء اهل الكتاب من التصديق بالرسالة الاخيرة ، وتشير الى ان اهل الفترة لهم وضع خاص ــ وفي عاقبتهم عند الله مذاهب ، ولم يكتف المؤلف بأن تجاهل هذه المعاني وتجاوزها ، بل التمس عذرا لمن هم على غرار اهل الفترة ، على طريقته الخاصة ، قال : « وعدم اقامة هذه الحجة البينة على الاسكيمو ساكن القطبين قد يكون اعفاءوتخفيفا ورحمة ومغفرة يوم الحساب .. وقد تكون لفتة الى السماء من هذا الاسكيمو الجاهل ذات ساعة في عمره .. عند الله كافية لقبوله مؤمنا مخلصا (ص ٢٢ــ٢٥) وهكذا ، باسلوب خطابي وانشائي ــ وصحفي استطاع هذا الكاتب ان يقلب مفاهيم الكفر والايمان ، على مزاجه الخاص .

لم نزل في الخمس الاول من الكتاب ، وفيه هذه الاضاليل ونأسف ان يضيق المقام عن استعراض ما تبقى منه ، ويستطيع قارىء ــ على

"مع صديقي الملحد"

ضوء التحليلات السابقة ان يلحظ النشاز والحيدة العقائدية ، على سبيل المثال : يلاحظ في مبحث « الجنة والنار » قوله : « ان فينا اذن من روح الله » وكررها دون استدراك لما يحتمله هذا القول من محاذير وكأن المؤلف يهدف الى اسوأ ما يحتمله هذا اللفظ من معنى، بل هنالك قرائن تشير الى هذا ، « فكل افعال الله رحمة » واما قوله تعالى : (وما هم بخارجين من النار) فيفسره بقول ابن عربي — الصوفي الشهير « ان الرحمة بالنسبة لهؤلاء انهم سوف يتعودون على النار .. وتصبح تلك النار في الاباد المؤبدة بيئتهم الملائمة » وبعد تلاعب في التعريف بالنار .. والجنة ، « وانهما من قبيل الغيب وما ورد عنهما اشارات » يقرر النتيجة ، وهي « ان التعذيب في الاخرة ليس تجبرا من الله على عباده وانما هو تطهير وتعريف وتقويم ورحمة » ويستدل بقوله تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون) بانه : « اذا لم تفلح كل هذه الوسائل .. وظل المنكر على انكاره لم يبق الا مواجهته بالعذاب الحق لتعريفه .. والتعريف بالحق هو عين الرحمة .. » (ص٢٧—٣١) وفي هذا نزعة الى راي بعض المتصوفة الذين يرون « العذاب » مشتق من « العذوبة » ويرتبون على ذلك ان التعذيب في النار هو مظهر حقيقته التنعيم !

مرة اخرى لا ننكر ان في الكتاب افادة . ولكنه لا يرقى الى ان يكون مؤلفا له قيمة في علم الكلام ، فلا ضوابط للمؤلف الذي بدا وكأنه لا يفقه معنى الايمان او الكفر ، ولا لخطورة كل منهما ، ناهيك بما يحويه — ويوحي به — من انطلاقات لها سمتها السياسية التي تكاد تكون مؤشرا خطيرا على تمايلات هذا الكاتب وعموما ، انه لا ينم بالتزام بالسنة ، او حتى التزام بالاسلام بمعناه الصحيح

ونكتفي بهذا القدر وندع للقارىء ان يتفحص ما يقرأ لامثال هؤلاء الذين ينخدع بهم الكثيرون ، مع انهم — في جوهر منهجيتهم وتحركهم — يهدفون الى تبديل معالم العقيدة الاسلامية الصحيحة . وهذه صورة نضعها أمام المختصين من المسلمين المسؤولين عن عقيدتهم ورسالتهم التي تعبث فيها الايدي المرجفة .

الشيخ عثمان حسافي

رمضان كريم

أيام الاسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن العربي: امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	١٨	٢٣	١٠ ٢٢	١٠ ٣٢	١١ ٥٢	٥٦	٩ ٢٣	١٢ ٠٠	١ ١٧
الأربعاء	١٩	٢٤	٢٤	٣٤	٥٤	٥٧	٢٣	٠٠	١٧
الخميس	٢٠	٢٥	٢٦	٣٦	٥٥	٥٨	٢٤	٠٠	١٧
الجمعة	٢١	٢٦	٢٨	٣٨	٥٧	٥٩	٢٤	٠٠	١٧
السبت	٢٢	٢٧	٣٠	٤٠	٥٩	٦ ..	٢٥	٠٠	١٧
الأحد	٢٣	٢٨	١٠ ٣٢	١٠ ٤٢	١٢ ٠٠	٦ ٠٠	٩ ٢٥	١٢ ٠٠	١ ١٧
الاثنين	٢٤	٢٩	٣٤	٤٤	٢	١	٢٦	٠٠	١٧

أيام الاسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي: امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	١٨	٢٣	٤ ٦	٤ ١٦	٥ ٣٦	١١ ٤٠	٣ ٧	٥ ٤٤	٧ ١
الأربعاء	١٩	٢٤	٧	١٧	٣٧	٤٠	٦	٤٣	٠٠
الخميس	٢٠	٢٥	٧	١٧	٣٧	٤٠	٦	٤٢	٦ ٥٩
الجمعة	٢١	٢٦	٨	١٨	٣٨	٣٩	٥	٤١	٥٨
السبت	٢٢	٢٧	٩	١٩	٣٨	٣٩	٤	٣٩	٥٦
الأحد	٢٣	٢٨	٤ ١٠	٤ ٢٠	٥ ٣٩	١١ ٣٩	٣ ٣	٥ ٣٨	٦ ٥٥
الاثنين	٢٤	٢٩	١١	٢١	٤٠	٣٨	٣	٣٧	٥٤